

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع.

الرقم التسلسلي:.....

الميدان : علوم اجتماعية

فرع : علم اجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة : منال شموري

تحت عنوان

طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانويتي بلدية المسيلة

تاريخ المناقشة: 2019/06/22

اسم ولقب الاستاذ :	الرتبة :	الجامعة :	الصفة :
نش عمر	أ. م. ب	جامعة المسيلة	رئيسا
نوادري فريدة	أ. م. أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
بلعباس فضيلة	أ. م. ب	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الدراسية: 2019/2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الشكر و الثناء لله عز وجل الذي و هبني القوة و العزيمة و سهل عليّ سبيل المثابرة و
النجاح لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم.
جزيل الشكر و التقدير للأستاذة الفاضلة الدكتورة نوادي فريدة التي أشرفت علي و أحسنت توجيهي ,
و على المجهودات التي بذلتها معي في إتمام هذا العمل .
كما نشكر مديري الثانويتين على المساعدات التي قدموها لنا.
و جزيل الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل و لو بالدعاء و الكلمة الطيبة.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين طرق التدريس المتبعة من قبل الأستاذ و علاقتها بالتفاعل الصفّي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:

✓ هل هناك علاقة بين طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ و التفاعل الصفّي بين التلاميذ؟

و قد تحددت منطلقات الدراسة في الفرضيات التالية:

✓ توجد علاقة بين إعتما د طريقة حل المشكلات أثناء العملية التعليمية من قبل الأستاذ و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ .

✓ توجد علاقة بين إعتما د طريقة التعلم التعاوني أثناء التدريس و تزايد حب المادة الدراسية .

و إعتما دنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة البحث باستخدام العينة القصدية , كما إعتما دنا على المقابلة و الإستبيان كأدوات لجمع البيانات .

كما إعتما دت الدراسة في معالجة البيانات الإحصائية على برنامج الحزم الإحصائية , النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، و كانت النتائج المتحصل عليها كالتالي :

✓ توجد علاقة بين طرق التدريس و التفاعل الصفّي.

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طريقة حل المشكلات أثناء العملية التعليمية من قبل الأستاذ و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طريقة التعلم التعاوني أثناء التدريس و تزايد حب المادة الدراسية.

Résumé de l'étude :

Le but de cette étude est de déterminer s'il existe une relation entre les méthodes d'enseignement suivies par le professeur et ses relations avec les interactions en classe des élèves du secondaire. Le problème de l'étude était centré sur la question suivante:

- ✓ Existe-t-il une relation entre les méthodes d'enseignement suivies par le professeur et les interactions en classe entre les étudiants?

Les hypothèses de l'étude ont été déterminées dans les hypothèses suivantes:

- ✓ Il existe une relation entre l'adoption de la méthode de résolution des problèmes pendant le processus éducatif par l'enseignant et la motivation d'apprendre avec les étudiants.
- ✓ Il existe un lien entre l'adoption d'une méthode d'apprentissage coopératif pendant l'enseignement et l'amour grandissant pour la matière enseignée.

Dans cette étude, nous nous sommes basés sur la méthode descriptive appropriée à la nature de la recherche utilisant l'échantillon, ainsi que sur l'interview et le questionnaire en tant qu'outils de collecte de données.

L'étude s'est appuyée sur le traitement de données statistiques sur des logiciels statistiques, des pourcentages, la moyenne arithmétique et l'écart type. Les résultats obtenus sont les suivants:

- ✓ Il existe une relation entre les méthodes d'enseignement et les interactions en classe.
- ✓ Il existe une relation statistiquement significative entre la méthode de résolution des problèmes au cours du processus éducatif par l'enseignant et la motivation des élèves à apprendre.
- ✓ Il existe une relation statistiquement significative entre la méthode d'apprentissage coopératif au cours de l'enseignement et l'amour croissant pour le sujet.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الاشكال	
فهرس الجداول	
مقدمة	أب
الفصل الاول الاطار النظري للدراسة	
اولا _ إشكالية الدراسة.....	4
ثانيا - فرضيات الدراسة	6
ثالثا - أسباب اختيار موضوع الدراسة	6
رابعا - أهمية الدراسة	7
خامسا - أهداف الدراسة	7
سادسا - تحديد المفاهيم	8
سابعا - الدراسات السابقة	10
ثامنا - المقاربة السوسيولوجية	15
الفصل الثاني طرق التدريس في العملية التعليمية	
تمهيد.....	22
أولا - الفرق بين مفهوم استراتيجية و طريقة و أسلوب التدريس.....	23
ثانيا - معايير إختيار الطريقة في التدريس.....	23
ثالثا - مميزات الطريقة الجيدة في التدريس	24
رابعا - تصنيفات طرائق التدريس.....	25
خامسا - أهمية طرائق التدريس.....	25
سادسا - القواعد العامة التي يجب أن يراعيها المعلم عند التدريس.....	25
سابعا - أنواع طرق التدريس الحديثة.....	26
خلاصة.....	30
الفصل الثالث التفاعل الصفّي	

34	تمهيد.....
35	أولا - أهمية التفاعل الصفي.....
35	ثانيا - أنماط التفاعل الصفي.....
38	ثالثا - وظائف التفاعل الصفي.....
39	رابعا - تحليل عملية التفاعل الصفي.....
40	خامسا - دور المعلم في عملية التحليل الصفي.....
41	سادسا - العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي.....
42	سابعا - أساليب تحسين التفاعل الصفي.....
44	خلاصة.....
	الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة
46	تمهيد.....
47	أولا_ منهج الدراسة.....
47	ثانيا_ مجالات الدراسة.....
49	ثالثا_ أدوات جمع البيانات.....
55	خلاصة.....
	الفصل الخامس عرض و تحليل نتائج الدراسة و تفسيرها
57	تمهيد.....
58	أولا - عرض و تحليل البيانات و تفسيرها.....
65	ثانيا - مناقشة نتائج الدراسة.....
65	1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....
65	1-1 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى و تفسيرها.....
65	1-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية و تفسيرها.....
66	2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات السابقة.....
66	ثالثا _ النتائج العامة للدراسة.....
68	التوصيات.....
70	الخاتمة.....

72	قائمة المراجع.....
	الملاحق

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال :

الصفحة	الشكل
36	شكل رقم (1): يمثل نمط الاتصال وحيد الاتجاه
36	شكل رقم (2): يمثل نمط الاتصال ثنائي الاتجاه
37	شكل رقم (3): يمثل نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه
38	شكل رقم (4): يمثل نمط الاتصال متعدد الاتجاه

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

الصفحة	الجدول
51	جدول رقم (1) : يوضح العلاقة بين الدرجة الكلية لإستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ. وأبعاده الفرعية.
52	جدول رقم (2) : يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ مع الدرجة الكلية للمحور
53	جدول رقم (3) : يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية مع الدرجة الكلية للمحور
54	جدول رقم (4) : يوضح معامل ألفا كرونباخ لإستبيان طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ.
58	جدول رقم (5) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
58	جدول رقم (6) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر
59	جدول رقم (7) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة
59	جدول رقم (8) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي
60	جدول رقم (9) : يوضح نتائج اختبار (t-test) لاستجابات افراد العينة على المحور الأول.
62	جدول رقم (10) : يوضح نتائج اختبار (t-test) لاستجابات افراد العينة على المحور الثاني
64	جدول رقم (11) : يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لإستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي

مقدمة

مقدمة:

تعتبر طرائق التدريس ركنا أساسيا في العملية التعليمية و التربوية , و تتبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد التلميذ على أن يفهم المادة المتعلمة و يستوعبها , لذا فان نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ , و المادة التعليمية و البيئة المتوفرة , و كذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ

و إثارة إهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخاة ,حيث أصبح موضوع التدريس أحد المواضيع التربوية التي تتطلب تحديثا بهدف ملائمة العصر التقني لمواكبة ثورة المعلومات .إذ لم تعد الطرق التقليدية وحدها كافية لنقل أفكار العصر و تقنياته من أذهان المفكرين و المخترعين و العلماء إلى أذهان المتعلمين , لذا أصبح من الضروري إبداع طرق أكثر تقنية و أكثر تقدما تناسب التعلم الذي نريد .

و يعتبر موضوع طرق التدريس من المواضيع الهامة لدى المختصين في المجال التربوي لدورها في خلق جو من النشاط داخل حجرة الصف , و كذلك تطوير اراء و أفكار التلاميذ من خلال جو النقاش الذي يكون نتيجة للتفاعل الصفي بين الأستاذ و التلاميذ , فالتفاعل لا يحدث إلا إذا توفرت له الشروط المناسبة , كمتابعة التلميذ الجيدة للدروس و تزويد عقله بالمعرفة التي تخدم الموضوع المدروس , ذلك أن التفاعل الصفي مظهر من مظاهر التعلم الإجتماعي , حيث يتفق الدارسون أن نجاح التلميذ أو فشله يعود بالدرجة الأولى إلى أسلوب الأستاذ و مدى تفاعله معه , على إعتبار أن التعليم عملية دينامية تقوم على التفاعل بين الأستاذ و تلاميذه .

لذلك نسعى من خلال دراستنا للبحث عن العلاقة الممكن أن نجدها بين طرق التدريس

و التفاعل الصفي بين التلاميذ.

و قد اشتملت الدراسة على خمسة فصول , حيث تطرقنا في الفصل الأول (موضوع الدراسة) , إلى تحديد إشكالية الدراسة , و صياغة فرضياتها و تحديد أسباب إختيار موضوع

الدراسة , وأهمية الدراسة , و ثم تحديد أهدافها , إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة , و في الأخير عرض الدراسات السابقة و المقاربة السوسولوجية و التعليق عليها .

أما الفصل الثاني من الدراسة فقد خصص لطرق التدريس , و ذلك بالتطرق إلى الفرق بين مفهوم إستراتيجية و طريقة و أسلوب التدريس , و معايير إختيار الطريقة في التدريس ,

و ثم مميزات الطريقة الجيدة في التدريس , و تصنيفات طرق التدريس , أهمية طرائق التدريس , و القواعد العامة التي يجب أن يراعيها المعلم عند التدريس , وأخيرا أنواع طرق التدريس الحديثة

و الفصل الثالث تم التطرق فيه للتفاعل الصفّي, و أهميته و أنماطه, ووظائفه, كذلك تحليل عملية التفاعل الصفّي, و دور المعلم في عملية التفاعل الصفّي, و أخيرا العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي.

أما الفصل الرابع من الدراسة فقد خصص لأهم الإجراءات المنهجية , و تم التطرق فيه إلى منهج الدراسة و مجالات الدراسة من مجال مكاني , زمني , بشري , إلى جانب مجتمع الدراسة و عينة الدراسة , و أدوات جمع البيانات و المتمثلة في المقابلة و الاستبيان.

أما الفصل الخامس فخصص لعرض بيانات و نتائج الدراسة و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة و في ضوء الدراسات السابقة و الإستنتاج العام للدراسة والتوصيات.

و في الأخير الخاتمة , فقائمة المراجع التي تم الإعتماد عليها في هذه الدراسة , بالإضافة إلى الملاحق.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

أولاً - إشكالية الدراسة

ثانياً - فرضيات الدراسة

ثالثاً - أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً - أهمية الدراسة

خامساً - أهداف الدراسة

سادساً - تحديد المفاهيم

سابعاً - الدراسات السابقة

ثامناً - المقاربة السوسيولوجية

أولا - إشكالية الدراسة:

يحظى التدريس في جميع المراحل الدراسية بأهمية خاصة في المجتمعات المتقدمة علميا و تكنولوجيا و يتاح له العديد من المصادر و الإمكانيات التعليمية ذات الطبيعة العلمية التي تركز على تحقيق نتائج تصب في وعاء التقدم العلمي و التكنولوجي في كافة القطاعات .

ينظر التدريس الحديث إلى التلاميذ كممثلين للمجتمع الواسع , و أن مراعاة رغباتهم و ميولهم و حاجاتهم العلمية و النفسية و الاجتماعية يؤدي بطبيعة الحال إلى إنتاج مجتمع مدرسي فعال تنعكس نتائج إنجازاته و سلوكه عاجلا أو آجلا .

يعتبر الأستاذ عنصرا أساسيا في العملية التعليمية و التعليمية , و تلعب الخصائص المعرفية و الإنفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية , باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على مستويات مختلفة من معرفة نفسية و أدائية و انفعالية عاطفية .

فالأستاذ الناجح هو القادر على أداء دوره بكل فعالية و اقتدار , و هو الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملائمة للتلاميذ , فالتدريس يتطلب أشياء كثيرة , حيث يجب أن يعتمد الأستاذ في تدريباته و تطبيقاته التعليمية على المعرفة الدقيقة لطبيعة المتعلم من جهة و لطبيعة العملية التعليمية من جهة ثانية , و لطبيعة المادة الدراسية من جهة ثالثة .

لهذا ينبغي على الأستاذ أن يكون على معرفة جيدة بمجال تخصصه و الاطلاع على المستجدات العلمية التي تطرأ في هذا المجال , لأنه يعتبر جزء من نجاح عملية التعليم التي تتوقف على مدى معرفة الأستاذ بطرائق التدريس الحديثة و التي تعتبر من الأدوات الفعالة و المهمة في العملية التربوية لأنها تلعب دورا أساسيا و فعالا في تنظيم الحصة الدراسية و في تناول المادة العلمية و لا يستطيع الأستاذ الاستغناء عنها لأنه من دون طريقة تدريسية يتبعها الأستاذ لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة و بما أن الطريقة تحدد من قبل الأستاذ معتمدا على بعض الأسس مثل المادة العلمية , المرحلة الدراسية , التلاميذ , الأهداف , و غيرها من العوامل. و أن تفاعل الأستاذ مع التلاميذ يعتمد بشكل أساسي على الطريقة التدريسية المتبعة داخل حجرة الصف .

لذلك يعتبر التفاعل الصفّي المحرك الأساسي لعملية التعليم حيث تكمن أهميته بين أطراف العملية التعليمية في كونه يساعد على تحسين مستوى التعليم و إعطاء الفرصة للمتعلّم لإبداء الرأي و التعبير عن أفكاره و إثراءها و الارتقاء بشخصيته , و إكسابه معارف و قيم و إتجاهات تمكنه من مسايرة عصره ليكون نافعا لنفسه و لمجتمعه في المستقبل .

يعد التفاعل الصفّي من الاستحداثات التربوية الإيجابية التي أسهمت في تخليص الأستاذ من دور الملّقن صاحب المعرفة الذي تقع على عاتقه مهمة التعليم لأنه صاحب السلطة , و تغيير النظرة إلى التلميذ و تحويله من متلق مستجيب ينتظر ما يقدمه له الأستاذ إلى مشارك و مبادر نشط , فالتفاعل يساعد على التواصل و تبادل الآراء و نقل الأفكار بين التلاميذ مما يساهم في تطوير مستويات تفكيرهم و يزيد حيويّتهم في الموقف التعليمي و يمكنهم من تطوير إتجاهاتهم الإيجابية .

نظرا لأهمية التفاعل الصفّي في العملية التعليمية, حاولنا في هذه الدراسة معرفة طرق التدريس المتبعة من طرف الأستاذ و علاقتها بالتفاعل الصفّي, و ذلك للإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في:

- هل هناك علاقة بين طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ و التفاعل الصفّي بين التلاميذ ؟

و تندرج تحت هذا التساؤل الاسئلة الفرعية التالية :

- هل إعتداد طريقة حل المشكلات أثناء التدريس من قبل الأستاذ له علاقة بالتفاعل الصفّي بين التلاميذ ؟

- هل إعتداد طريقة التعلم التعاوني أثناء التدريس من قبل الأستاذ له علاقة بالتفاعل الصفّي بين التلاميذ ؟

1- فرضيات الدراسة :

✓ الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ أثناء عملية التدريس و التفاعل الصفّي بين التلاميذ .

✓ الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين اعتماد طريقة حل المشكلات أثناء العملية التعليمية من قبل الأستاذ و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
- توجد علاقة بين اعتماد طريقة التعلم التعاوني أثناء التدريس و تزايد حب المادة الدراسية.

2- أسباب إختيار موضوع الدراسة :

تعد عملية إختيار الموضوع عملية معقدة و دقيقة ، ولا شك أن إختيار الباحث للموضوع دراسته يخضع بشكل كبير إلى إهتمامه و ميوله و إستعداده و كذلك إلى دوافع علمية و تربوية مهمة و إنطلاقا من هذا نبرز أسباب إختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي :

• الأسباب الذاتية :

من بين الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع "طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفّي " كونه موضوع يمس الواقع الدراسي الذي نعيشه, لهذا زاد من رغبتنا و من فضولنا العلمي للبحث فيه.

• الأسباب الموضوعية :

إثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة, وكذا طبيعة الموضوع التي تتماشى مع التخصص الدراسي, زيادة على أن أهمية هذا الموضوع تستدعي البحث و الدراسة , و إثراء المعرفة العلمية و إشباع الفضول العلمي من خلال التعميق و الفهم للظاهرة , و الإسهام في الوصول إلى حقائق علمية من خلال دراسة ميدانية لمعرفة طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ في تفاعله بين التلاميذ .

3- أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية :

توجيه الأساتذة الى أهمية استخدام طرق التدريس التي تثير و تزيد من التفاعل الصفّي بين التلاميذ وتتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها , فالمستقبل التربوي ودراسته أضحت في العصر الحاضر مهمة جدا, حيث أن التخطيط يتوقف على مؤشرات و توقعات المستقبل , كما أنها وسيلة مهمة للتطوير و التقويم, ولعل الدراسة الحالية تسهم في وضع لبنة في هذا المجال .

تكمن أيضا أهمية هذه الدراسة في مساعدة الأستاذ في معرفة مناخ صفه و الإستراتيجيات الحديثة التي يجب اعتمادها داخل الصف و تفاعل تلاميذه.

4- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إيجاد العلاقة بين طرق التدريس المتبعة من قبل الأستاذ و التفاعل الصفّي بين التلاميذ داخل الصف.
- التعرف على طرق التدريس الحديثة و المناسبة للتفاعل الصفّي المتبادل بين التلاميذ و الأستاذ.
- التعرف على كيفية إثارة و زيادة التفاعل بين التلاميذ أثناء العملية التعليمية.

سادسا - تحديد المفاهيم:

1. تعريف الطريقة:

- أ- لغة : هي السيرة , الحالة او المذهب و الخط في الشيء ¹.
- ب- اصطلاحا : هي جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات, أو هي الجهد المبذول من أجل تحقيق أهداف, أي هي مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي

¹ - البستاني أفرام فؤاد : منجد الطلاب , ط1, دار المشرق , بيروت , 1978, ص 44.

تبدو أثارها على ما يتعلمه التلاميذ . و تضم الطريقة عادة العديد من الإجراءات كالقراءة و المناقشة و التسميع و الملاحظة و إستخدام الوسائل التعليمية ... و غيرها ¹.

2. تعريف التدريس:

أ- لغة : درس الشيء و الرسم يدرس دروسا , عفا , درس الكتاب يدرسه درسا و دراسة , دراسة الكتب و تدارسها و ادراسها أي درستها.²

ب- اصطلاحا: عرفه المقدم " بأنه أحد العمليات التربوية التي تشمل العوامل المكونة للتعليم و تم تحقيقها بالتفاعل المثمر بين المعلم و المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية, كما تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التعليمية ".³

3. تعريف طرق التدريس:

- يعرفها لبيب رشدي بأنها " الوسيلة لوضع الخطط التدريسية و تنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو التلاميذ بتوجيه من المدرس و إرشاده " ⁴
- يعرف محي الدين أبو صالح طرق التدريس بأنها " نظام الخطوات التدريسية الذي يمكن تكراره في المواقف التعليمية المتشابهة و الموجه بقصد وعي لتحقيق هدف أو عدة أهداف " .⁵
- يعرفها الخزاعة و آخرون بأنها " مجموعة الإجراءات و الممارسات و الأنشطة العلمية التي يقيم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات و حقائق و مفاهيم للتلاميذ " ⁶

¹-خالد البصيص: التدريس العلمي و الفني بمقاربة الكفاءات و الأهداف, دار التنوير, الجزائر, 2004, ص 139.

²-إبن منظور: لسان العرب , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 2003, ص 94-96.

⁴-عبد الحفيظ المقدم: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1993, ص 29

⁴-ليبب رشدي و آخرون : الأسس العامة للتدريس, دار النهضة العربية, بيروت, 1957, ص 52.

⁵-أبو صلاح محي الدين: أساسيات في طرق التدريس, ط2, دار الهدى, 1991, ص 36.

⁶-الخزاعة محمد سلمان فياض و آخرون : طرائق التدريس الفعال , ط2, دار الصفاء, الأردن, 201, ص 169.

التعريف الإجرائي لطرق التدريس :

يمكننا صياغة التعريف الإجرائي لطرق التدريس بأنها الأسلوب الذي يتبعه المعلم من أجل تنظيم المواقف التعليمية و يتضمن الوسائل و الأنشطة المختلفة و الإجراءات التي يتبعها داخل الصف لإكساب المتعلمين المعرفة و المهارات و الإتجاهات المرغوبة و المفاهيم المتضمنة في المنهاج الدراسي .

4. تعريف التفاعل:

أ- لغة: تفاعل، يتفاعل، أي أثر كل منهما على الآخر.¹

ب- اصطلاحاً : هو حدوث إقناع أو تجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية التعليمية لإستجابة الطرف الثاني المعرفية و السلوكية للطرف الأول و التأثير به و يمثل التفاعل عنصراً مهماً في العملية التعليمية حيث يعكس العمق و الحيوية التي تكتسبها المعلومات و الخبرات المنقولة للمتعلم و يعكس المدى البعيد الأثر للمترى إستيعاباً وتطبيقاً.²

5. تعريف الصف:

يشكل الصف بيئة اجتماعية مصغرة تتنوع فيها أنماط العلاقات و تتشابك معا , كما تتباين فيها الأهداف و الإهتمامات و الميول و الإتجاهات , و مثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية و كمية في سلوك الأفراد (المتعلمين) من خلال إجراء عمليات التعلم و التعليم .³

¹-معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، دار الفكر العربي، المجلد 2، عمان، الأردن، 2000، ص1049.

²-تاعوينات علي: التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009، ص89.

³-عماد عبد الرحيم الزغلول ، شاكرا المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفّي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007، ص25.

6. تعريف التفاعل الصفي:

يعرفه **بيج** و آخرون " هو التأثيرات المشتركة أو المتبادلة خاصة الإجتماعية والعاطفية بين المعلم و التلميذ ".¹

يعرفه **ناجي ديسنورس** " بأنه أنماط الكلام أو الحديث المتبادل بين المعلم والتلميذ داخل حجرة الدراسة وتعكس هذه الأنماط طبيعة الإتصال بين المعلم والتلاميذ و أثره في المناخ الإجتماعي والإنفعالي داخل حجرة الدراسة وذلك على إفتراض أن المناخ يؤثر على النتائج النهائية للنظام التعليمي , وعلى إتجاهات التلاميذ نحو المعلم ".²

يعرفه **جمال كرار** بأنه " السلوك اللفظي الذي يتم داخل حجرة الدراسة , و يتم فيه تبادل الكلام بأنواعه المختلفة بين المعلم و تلاميذه , ويمكن ملاحظته وقياسه بواسطة أدوات أعدت خصيصا لذلك ".³

يعرفه **علي أسعد وطفة و علي جاسم شهاب** " هو درجة التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي نستدل عليها من نسق العلاقات التربوية القائمة بين هذه الأطراف التي تأخذ أشكال , و التي تتكون من المعلم و المتعلم , و البيئة الصفية التي تظهر في الأفعال و السلوكيات , و إستخدام أدوات التواصل اللفظية و الغير لفظية , كالإيماءات و الإشارات لتبادل الأفكار و المشاعر بينهم حتى يتحقق جو ملائم للتكيف و الإنسجام مختلفة "

التعريف الاجرائي للتفاعل الصفي :

إستنادا على التعريفات السابقة يمكننا صياغة التعريف الإجرائي للتفاعل الصفي بأنه عملية متفاعلة يقوم بها الأستاذ و تلاميذه داخل القسم بهدف التواصل و نقل الأفكار , وتبادلها بينهم لتحقيق حالة الإنسجام , وحالة التكيف و إشاعة جو من الأمن والعلاقة السليمة لتحقيق التعلم الجيد .

¹-باسم محمد ولي محمد باسم : مدخل إلى علم النفس الإجتماعي , مكتبة دار الثقافة , الأردن, 2004, ص226.

²-مجدي عزيز إبراهيم, محمد عبد الحليم حسب الله: التفاعل الصفي, ط1, عالم الكتب, 200, ص38.

³-باسم محمد ولي محمد باسم: مرجع سابق ذكره, ص226.

هو الطريقة التي تمثل نوعية التواصل , و التي تدور بين أطراف العملية التعليمية التعليمية , بحيث يوجه الأستاذ فيها تلاميذه داخل القسم من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة .

7. الدراسات السابقة:

"من المعلوم أن العديد من الأسس النظرية أو التطبيقية لأي دراسة يعتمد على دراسات نظرية أو ميدانية سابقة عكست آراء الباحثين الذين قاموا بها في أوقات ، حيث تعتبر القراءة التحليلية للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة المساعد الرئيسي للباحثين لتكوين أفكار واضحة مما يتحتم عليهم من واجبات في هذا المجال " ¹

في ضوء هذه الأهمية للدراسات السابقة يجب ذكر بعض الدراسات التي تناولت موضوع طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفّي كما يلي:

✓ الدراسة الأولى:

دراسة للطالبة حليلة قادري مذكّرة ماجستير بعنوان: التفاعل الصفّي بين الأستاذ و التلميذ في المرحلة الثانوية, قسم علوم التربية, جامعة وهران, السنة الجامعية 2010/2009.

تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي :

- هل هناك علاقة بين سلوك التلاميذ في القسم , و معاملة الأستاذ لهم؟

- هل هناك علاقة بين الجو العام في القسم , و إدارة الأستاذ للقسم ؟

حدد الباحث منطلقات دراسته في الفرضيات التالية :

- يوجد ارتباط دال احصائيا بين سلوك التلاميذ في القسم , ومعاملة الاستاذ لهم .

- يوجد ارتباط دال احصائيا بين الجو العام في القسم , و ادارة الأستاذ للقسم .

تكون مجتمع الدراسة من عيّنتين الأولى مجموعة التلاميذ و عددهم (56) تلميذا من

الجنسين, و العينة الثانية خاصة بالأساتذة و عددهم (30) أستاذ و أستاذة, و تم الاستعانة بالاستبيانين (استبيان موجه للتلاميذ , استبيان موجه للأساتذة)

¹ -محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل, ط2, دار وائل ,عمان, 1999, ص25-26.

لجمع المعطيات, و كانت من نتائج هذه الدراسة تشير إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين سلوك التلاميذ و معاملة الأستاذ للتلاميذ, و يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الجو العام في القسم و إدارة الأستاذ للقسم.

✓ الدراسة الثانية:

وهي دراسة للطالبة سوفي نعيمة "مذكرة ماجستير" بعنوان: الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط , , قسم علم النفس المدرسي, جامعة منتوري , قسنطينة , السنة الجامعية 2011/2010.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي: ما هي طبيعة الإستراتيجية التعليمية التي يعتمدها أساتذة الرياضيات داخل الصف الدراسي؟

وقد حددت الباحثة منطلقات الدراسة في الفرضيات التالية:

- الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف تؤثر على مردودية التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.
- الاستراتيجيات التعليمية المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف تتسم بالمرونة في تلقين مادة الرياضيات لتلاميذ سنة أولى متوسط.
- التلاميذ الذين يستخدم أساتذتهم معهم الأسلوب المرن في تلقين الرياضيات يملكون القدرة على حل المشكلات الرياضية أفضل من أقرانهم الذين يستخدم معهم الأساتذة الأسلوب الغير مرن .

و قد شملت الدراسة على (121) مؤسسة موزعة على (12) دائرة لولاية قسنطينة , و عينة الدراسة تمثلت في (185) أستاذًا، مستعملة المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة .

و كانت من نتائج هذه الدراسة ان الأساتذة الذين يعتمدون الأسلوب المرن تقدر نسبتهم 47,5% .

على خلاف الاساتذة الذين يتبنون الأسلوب الغير مرن , و تمثل نسبتهم 52,5% و بالتالي نجد أن النسبتين متقاربتين مع الإرتفاع في نسبة الأساتذة غير المرنين , و هذا ما يسمح بالإفتراض أن الأساتذة داخل الصف الدراسي يتبنون الأسلوب المرن في تلقي مادة الرياضيات

لسنة أولى متوسط , و أن المعلمين الذين يعتمدون الأسلوب المرن داخل الصف أكثر مردودية من تلاميذ الأساتذة الذين يعتمدون الأسلوب غير المرن في التدريس .

فقد بلغ المتوسط الحسابي لمردودية تلاميذ الأساتذة الغير مرنين 9,99% في حين بلغ المتوسط الحسابي عند تلاميذ الأساتذة المرنين 11,59 % , و أن الأسلوب المرن عند الأساتذة داخل الصف تؤثر على تحصيل التلاميذ .

✓ الدراسة الثالثة:

وهي دراسة للطالب أحمد يخلف "مذكرة دكتوراه" بعنوان :ظاهرة التفاعل الصفّي ومدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي في التعليم الثانوي ، معهد التربية البدنية الرياضية ، الجزائر، السنة الجامعية 2011 / 2012 وتمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي:

- هل للتفاعل الصفّي علاقة بتغيير المدرس لطريقة التدريس المنتهجة؟

وحدد الباحث منطلقات دراسته في الفرضيات التالية:

- لظاهرة التفاعل الصفّي انعكاسا على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي.
- يتميز التفاعل الاجتماعي الصفّي بمستويات تعكس المناخ الصفّي.
- تتغير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي وتغير مستوى التفاعل الاجتماعي الصفّي ونوع النشاط الرياضي التربوي.
- تتغير طرق التدريس النشاط الرياضي والتربوي وتغير نوعية العلاقات الإجتماعية الصفّي.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الملائم لطبيعة البحث، والملاحظة كأداة مناسبة لموضوع البحث مستخدما أداة ملاحظة التفاعل الصفّي وأداة تغاير طرائق التدريس، وتكونت عينة البحث التي اختيرت بطريقة قصدية من (30) مدرسة في التعليم الثانوي ، موزعة على (450) تلميذا بمعدل فوجين(15) متعلم يتوزعون على الجهات الخمسة للوطن (بسكرة شرقا، تيارت غربا، المدية وسطا، العاصمة شمالا، والجلفة جنوبا).

واعتمد الباحث في معالجة البيانات الإحصائية ببرنامج الحزم الاحصائية ، و كانت النتائج المتحصل عليها و الخاصة بارتباط مستوى التفاعل الصفّي المنخفض بطرق التدريس ، كانت

العلاقة إيجابية بينه , و بين طريقة التسميع و الإستجابة للنداء , ما كانت إيجابية مع طريقة المحاضرة , حيث يكون التفاعل مقصورا على طرف واحد فقط الذي يدل على أسلوب المدرس المباشر , و كذلك يعود الى نوعية النشاط البدني المدرس . فاتجاهات التلاميذ غالبيتها تكون سلبية , فتحتم على المدرس فعل ما بوسعه لتدريسهم ذلك النشاط و فرضه و تقييم نتائجهم , فالحرص على تعليم مهارات الأنشطة الفردية يجعل المدرس لانتهاج الأسلوب المباشر في تدريسهم فهذا حسب البعض منهم , فتصل إلى أن التفاعل الاجتماعي و إختلاف مستوياته هو الذي يتحكم في إنتهاج وتغيير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي , و من الطبيعي الاكتشاف بعدم وجود علاقة بين انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي و طريقتي التمثيل الدرامي و الطريقة الاجتماعية , فهذا ما يبرهن على ما سبق و هو كلما انخفض التفاعل قل انتهاجهما في التدريس.

✓ الدراسة الرابعة:

وهي دراسة الطالبة أونيسة قاسي مذكرة ماجستير بعنوان : الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، قسم علم التربية , جامعة مولود معمري , تيزي وزو ، السنة الجامعية 2013/2014 .

و تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي :

- هل توجد علاقة بين الوسائل التعليمية المتوفرة والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.
- وهل توجد علاقة بين طرق التدريس والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

أما فرضية الدراسة:

- توجد علاقة بين الوسائل التعليمية المتوفرة والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.
- توجد علاقة بين طرق التدريس والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

توجد فروق في مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير التكوين (مكون/ غير مكون).

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الباحثة على أداتين هما استبيان العوامل البيداغوجية (الوسائل التعليمية , وطرق التدريس) , ومقياس الضغط النفسي اللذان تجد اختبار صدقهما و اثباتهما , وقد تكونت عينة البحث من (120) معلم للتربية الخاصة, واختيروا بطريقة قصدية، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم

الإحصائية (SPSS) في حساب النسب المؤوية ,المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري , معامل الارتباط بيرسون و (t) للفروق .

ومن نتائج هذه الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين الوسائل التعليمية المتوفرة والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.
- توجد علاقة دالة إحصائية بين طرق التدريس والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الاقدمية (اقل من 6 سنوات , اكثر من 6سنوات) .

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير (مكون / غير مكون).

تعقيب على الدراسات السابقة:

في حدود ما أتيح لنا من دراسات سابقة وجدنا أن معظمها كانت مشابهة لموضوعنا في شقه الأول ,طرق التدريس و التفاعل الصفي , حيث اختلف الباحثون في اهتماماتهم و تناولوا الموضوع من جوانب مختلفة , و من خلال نظرتنا المتأنية للدراسات السابقة وجدنا أن دراسة حليلة قادري تتفق مع دراسة الحالية في شقها الثاني و هو التفاعل الصفي وكذلك في نفس المرحلة الثانوية و كذلك في الأداة المستخدمة و هي الاستمارة .

و أيضا دراسة الباحثة "سوفي نعيمة " المرتبطة بالاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية .

وأن دراسة "احمد يخلف" تتفق مع دراستنا الحالية الذي اوضح فيها مدى تأثير طرق التدريس على التفاعل الصفي , وهل التفاعل الصفي له علاقة بتأثير على المدرس الذي يجعله يغير طرق التدريس المنتهجة .

ووجدنا أن دراسة "أونيسة قاسي " التي تتفق مع دراستنا الحالية في المتغير الأول غير أنها ربطت الوسائل التعليمية و طرق التدريس بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة , حين أن الدراسة الحالية تعالج موضوع طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ .

و كل هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة و هو المنهج الوصفي و هو الملائم لمثل هذه الدراسات و كذلك الأداة المستخدمة و هي الاستمارة (الاستبيان).

8. المقاربة السوسيولوجية :

قبل البدء بذكر المدخل النظري للدراسة لا بد من معرفة المقصود بالنظرية السوسيولوجية التي تعني "مجموعة المصطلحات والتعريفات والإفتراسات التي لها علاقة ببعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظهرها"¹، فمن خلالها يمكن للباحث أخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمقا لها.

والمقاربة السوسيولوجية الأقرب إلى دراستنا هي التفاعلية الرمزية التي هي عبارة عن رؤية سوسيولوجية تهدف إلى " تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى MICRO منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي .

و تعود نظرية التفاعل الرمزي تاريخيا إلى المذهب البرجماتي الذي يحاول أن يجعل من الخبرة الإنسانية الأساس لكل و قيمة و هو ثمرة بين الأفكار التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا وبين البيئة الجديدة "و ككل النظريات الاجتماعية التي لها وزن في أي علم من العلوم الإنسانية نجدها تزخر بعلماء كانت لكل واحد من هؤلاء وجهته و إسهاماته وتميزه أيولوجيته وأبرز ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية هم هؤلاء الثلاثة الذين سنعرضهم لمساهماتهم باختصار فمن أهم روادها:

- جورج هيرت ميد (1863-1931): هو من أشهر علماء الاجتماع الأمريكيان و من أشهر المؤسسين في الاتجاه التفاعلي الرمزي .

يبدأ ميد بتحليل عملية الاتصال حيث صنفها إلى نوعين أساسيين الاتصال الرمزي و الاتصال غير رمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم

¹-موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد ثراوي، ط2، دارالقصبة، الجزائر، 2006، ص54

وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالغة بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة وذلك لأنهم بواسطتها يتمكنون من :

- تنظيم انطباعاتهم وفهمهم للعالم الاجتماعي والطبيعي.
- نقل هذا الفهم للآخرين اللذان يشاركونهم اللغة.
- تطبيق ما اكتسبوه من فهم ذهني على المواقف الجديدة.

خلاصة فكر ميد الاجتماعية:

- تعتمد نظريته على كون الذات البشرية هي المرآة التي ينعكس عليها المجتمع بكل صوره وتناقضاته.
- الذات لا توجد إلا في جماعات اجتماعية لأن الفرد نفسه ينتمي إلى بناء اجتماعي وإلى نظام اجتماعي عام ولذلك كان العقل والذات وكان الوعي والفعل ظواهر جمعية وليست فردية تشمل أدوات وعلاقات ونظم إجتماعية .
- المجتمع عنده يمثل وحدة ديناميكية متطورة تولد بشكل مستمر أنماطا جديدة متميزة لأساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد فالفرد كائن عقلائي ومحصلة للعلاقات الاجتماعية.
- الرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الإتصال وهي تعكس الحاجات الاجتماعية والرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الاجتماعية بقصد تحقيق التفاعل.
- " ولو طرحنا القضية بصورة أخرى، قلنا إن الرمز الدال هو المهني المشترك، وهو يتطور في سياق عملية التفاعل ، التي تتلخص هي ذاتها في سعي البشر لتحقيق نتائج عملية في التعاون فيما بينهم " .

ويعرف ميد شيئا شبيها بالعلاقة الحميمة التي تنشأ بين شخصين، حيث تتطور في سياق تفاعلها ، اليومي لغة خاصة بهما تقريبا ، وهذا عنده هو ما يجري في الواقع بصورة عامة .¹

• شارلز هيربرت كولي: المرآة العاكسة للذات

¹-إيان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ،ترجمة محمد غلوم،عالم المعرفة ، الكويت ،1999، ص120

حيث يرى كولي أن الذات في جوهرها هي ذات إجتماعية , وهي نتاج اجتماعي أي أنها لا تنمو ولا تتطور إلا من خلال عملية التغلغل الإجتماعي مع الآخرين المحيطين به في المجتمع , حيث يعتقد كولي أن الفرد ينمو و يتطور إلى ذات إجتماعية عبر عمليات تفاعلية متنوعة تسمح للفرد بأن يغير ويعدل من سلوكه بناء على ردود أفعال الآخرين أو تقويمهم له، وسمى كولي هذه العملية المرآة العاكسة للذات، أي أن شعور الفرد بذاته و إدراكه لها و وعيه بها ليس سوى انعكاس لردود أفعال الآخرين نحوه ونحو سلوكه , فعملية تكوين الذات هي أصلا عملية دائمة ومتواصلة، تمر بثلاث مراحل:

- مرحلة تخيل الفرد لذاته كما تبدو أمام الآخرين، أي كيف يرونه عندما يتفاعل معهم؟
- مرحلة تخيل الفرد لحكم الآخرين أو تقويمهم له.
- إحساس الفرد بمشاعر معينة نتيجة حكم الآخرين وتقويمهم له، والتي يطور الفرد بواسطتها مشاعر معينة نحو نفسه كالفخر أو الكبرياء أو الذكاء أو النزاهة أو الصدق.
- أما ميد تعتمد نظريته على كون الذات أو نفسه البشرية هي المرآة التي ينعكس عليها المجتمع بكل صوره وتناقضاته وتفاعلاته.
- إن الذات لا توجد إلا في علاقة مع جماعات إجتماعية , لأن الفرد نفسه ينتمي إلى بناء إجتماعي عام، لذلك كان العقل والذات والوعي والفعل ظواهر إجتماعية وليست فردية تشمل على أدوات وعلاقات ونظم إجتماعية.

والرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الإتصال، وهي تعكس الحاجات الإجتماعية والرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الإجتماعية بقصد تحقيق التفاعل.¹

أما جورج بلومر فيرى أنه عندما يصل تقييم الجماعة للفرد ويشكل رمزا , فإن الرد يبدأ بتقييم نفسه وفقا لتقييم الآخرين له , أما الإضافة الأخرى التي قدمها "بلومر" للتفاعلية الرمزية فهي أنه لم يحدد عملية التفاعل و يحصرها بالأفراد بل ذهب إلى أبعد من ذلك إذ قال: أن التفاعل لا يكون بين الأفراد فقط بل بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات والمجتمعات المحلية والطبقات

¹-ميلفين ديفلير: نظريات وسائل الإعلام, ترجمة كمال عبدالرؤوف, ط1, الدارالدولية, القاهرة, 1993, ص73_74.

والظواهر الجمعية الأخرى ، فالفرد نتيجة لخبراته و تجاربه السابقة يقيم هذه الظواهر الجمعية ويعتبرها رموزا ذات قيمة معينة له ، و أن التقييمات الرمزية هذه تصل إليها آجلا أو عاجلا، وبعد ذلك تقيم نفسها بموجب تلك التقييمات، وعلى هذا الأساس يكون التفاعل بين الفرد وبقية الجماعات و المؤسسات بعد أن تكون رموزا ذات معنى محدد بالنسبة له وللمجتمع على حد سواء .

كذلك في علم الاجتماع التربوي فإن رد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم وإستجاباتهم لسلوكه كاحترام و التقدير ، و تفسيره لهذه التصرفات و الإستجابات ، فإنه يكون صورة لذاته ، أي أن الآخرين مرآة يرى فيه نفسه.¹

من خلال الطرح السابق للنظرية التفاعلية الرمزية ، فإنه في نطاق التفاعل المستمر بين الأستاذ و تلاميذه ، تتشكل لدى التلاميذ تصورات وإنطباعات ذهنية عن ذاتهم من خلال ما يصدر عن الأستاذ وتقويمها وفقا لنظرة الآخرين، كذلك بالنسبة للأستاذ فنجد مثلا تعامله مع تلاميذه على أنهم أذكاء أو ماهرين و تصرف معهم على هذا الأساس فهذا يجعلهم يطورون مفهوما عن ذاتهم بأنهم حقا أذكاء أو ماهرين ، و يبذلون قصارى جهدهم للقيام بأنماط سلوكية تؤكد هذه القيمة ، و يشعرون عندها بالفخر و الاعتزاز لهذا التقويم مما يدفعهم لبذل المزيد من الأفعال والسلوكات المتسمة بالذكاء أو المهارة ووفقا لهذا يتفاعل التلاميذ مع الأستاذ بعضهم مع بعض و يحققون في النهاية نجاحا تعليميا ، و العكس صحيح .

وبهذا يشير التفاعل في غرفة الصف مجمل الكلام والأقوال المتتابة التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم ، و أن ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإحياءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، حيث يقوم التفاعل داخل الصف على فكرة التبادل الفعال للكلام في إطار عملية التعليم والتعلم الذي يستهدف أحداث تغييرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتصل بالأهداف التربوية والتعليمية و تركز بالدرجة الأولى على ما يدور من تفاعل أثناء إجراء عملية التدريس يراد بها وصف وتنظيم ما يحدث من سلوك يمكن ملاحظته

¹ صالح محمد أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط7، دار المسيرة ، عمان ، 2007، ص58.

وتسجيله أثناء الدرس أو جزء منه، بحيث يعطي رؤية وصورة واضحتين عن هذا السلوك ويظهر ذلك في صورة نوع السلوك التدريسي، وذلك بغية مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه التدريسي وضبطه وتنظيمه .

الفصل الثاني

طرق التدريس في العملية التعليمية

تمهيد

أولاً - الفرق بين مفهوم استراتيجية و طريقة و أسلوب التدريس

ثانياً - معايير إختيار الطريقة في التدريس

ثالثاً - مميزات الطريقة الجيدة في التدريس

رابعاً - تصنيفات طرائق التدريس

خامساً - أهمية طرائق التدريس

سادساً - القواعد العامة التي يجب أن يراعيها المعلم عند التدريس

سابعاً - أنواع طرق التدريس الحديثة

خلاصة

تمهيد :

تعتبر طرق التدريس من الأدوات المهمة في العملية التربوية. و هي أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف , لأنها هي التي تحدد دور كل من الأستاذ و التلاميذ في العملية التعليمية , و هي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها و الوسائل الواجب استخدامها و الأنشطة الواجب القيام بها , و كل هذا يؤدي إلى إحداث التعلم الفعال لدى التلاميذ و إثارة اهتمامهم .

1. الفرق بين مفهوم إستراتيجية و طريقة و أسلوب التدريس :

يمكن تحديد الفروق بين الإستراتيجية و الطريقة و الأسلوب في أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة , فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة لمختلف الظروف و المتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي , أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب , و أن الأسلوب هو الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة فعالة , و الطريقة هنا أعم كونها لا تتحدد بالخصائص الشخصية للمعلم , و هي الخصائص المحددة لأسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم بصورة أساسية .¹

فأسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس , أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة و من ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم .²

و الإستراتيجية هي مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية , بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفا .³ و أما الطريقة فهي أداة فعالة من أدوات تحقيق الاهداف التربوية و التي من خلالها يتحقق الهدف المركزي للدولة من التربية و التعليم و نهجها التربوية , و تتضح الحاجة إلى الطريقة من كونها الأسلوب الذي يتبعه المعلم و من خلاله يمكن إحداث التعلم لدى المتعلمين .⁴

2. معايير إختيار الطريقة في التدريس:

هناك العديد من العوامل و المتغيرات التي يمكن للمعلم أن يختار طريقة التدريس في ضوءها و هي:

(1) **الهدف التعليمي :** إن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه , و الأهداف

التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سوف يتبعها

¹- عبد الرحمن عبدالسلام جامل: طرق التدريس العامة, ط3, دار المناهج, عمان, 2002, ص19.

²- ناييف القسي: المعجم التربوي وعلم النفس, ط1, دارأسامة, عمان, 2006, ص365.

³- محمد السيد علي: اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس, ط1, دارالمسيرة, عمان, 2011, ص157

⁴- عماد عبدالرحيم الزغلول, شاكرا المحاميد: مرجع سابق, ص53

لتحقيق هذه الأهداف , فطريقة التدريس التي تستخدم في تدريس المعلومات أو الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم و الإتجاهات و المهارات .

(2) **طبيعة المتعلم** : بمعنى أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى التلاميذ و قادرة على جذب إنتباه و تنشيط تفكيرهم و متناسبة مع خبراتهم السابقة , و أن يراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم.

(3) **طبيعة المادة** : يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية , إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية و مستوى صعوبتها و نوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة .

(4) **خبرة المعلم (نظرة المعلم إلى التعليم)** : يختلف أداء المعلم لطريقة التدريس باختلاف كفاءته و مهارته و بحسب شخصيته و لكل معلم أسلوبه الخاص في التدريس , و كذلك فإن الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة مع معلم آخر , و تتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته إلى عملية التعليم و نوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها , فإذا كان يرى أن التعليم عملية ذاتية يقوم بها التلميذ فإن طريقته في التدريس سوف تتسجم مع هذه الطريقة , و لذلك يجب التنوع في طرق التدريس و أساليبه حتى يؤدي ذلك إلى إهتمام التلاميذ و دافعيتهم ¹.

3. مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:

(1) تراعي المتعلم و مراحل نموه و ميوله .

(2) تستند على نظريات التعلم و قوانينه.

(3) تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية و العقلية .

(4) تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها من المتعلم .

(5) تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

(6) تراعي طبيعة المادة الدراسية و موضوعاتها ².

¹- عبد الرحمن عبدالسلام جامل: مرجع سابق ذكره , ص120.

²- عبد الرحمان عبد السلام جامل , مرجع سابق, ص121,

4. تصنيفات طرائق التدريس:

تصنف طرق التدريس إلى مجموعتين من حيث طريقة إستخدامها من قبل المعلمين و تشمل :

(1) **طرق تدريس عامة** : و هي الطرق التي يحتاج المعلمون من جميع التخصصات إلى إستخدامها بحيث يشيع إستخدام مثل هذه الطرق في كافة التخصصات .

(2) **طرق تدريس خاصة** : و هي الطرق التي تتطلبها تخصصات معينة حيث يشيع إستخدامها في بعض التخصصات و يندر إستخدامها في تخصصات أخرى لعدم ملائمتها لطبيعة تلك التخصصات و نتائج التعلم المتوخاة¹.

5. أهمية طرائق التدريس:

و تتبثق أهميتها في:

- (1) تحقيق الأهداف التربوية العامة .
- (2) تحقيق الأهداف التربوية الخاصة .
- (3) تمكن المعلم من رسم خططه السنوية و العطل اليومية .
- (4) تمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط و متناسق .
- (5) تنبه المعلم على إستخدام الوسائل التعليمية المختلفة .
- (6) يستطيع المعلم أن يوجه طلبته نحو قبول الإتجاهات الصحيحة فهي من خلال التفكير الناقد أو التأمل و الإبداع و غيرها .
- (7) تحديد التقويم و الإختبارات².

6. القواعد العامة التي يجب أن يراعيها المعلم عند التدريس:

- (1) أن تكون الطرق التي يختارها ملائمة للمستويات العقلية للتلاميذ .
- (2) أن التعلم يكون أبعد أثرا و أعمق إذا توصل التلميذ إليه بنفسه .
- (3) أن التعلم لا يتأتى إلا عن طريق الفهم , لا عن طريق التلقين و التريديد الشكلي.

¹-عماد عبد الرحيم الزغلول ,شاكر عقله المحاميد: مرجع سابق ذكره , ص84.

²-ردينة عثمان يوسف, حدام عثمان يوسف: طرائق التدريس, ط1 دار المناهج, عمان, 2004, ص56.

(4) أن يبتعد المعلم في تعامله مع التلاميذ عن القسوة و المحاباة , و أن يكون واسع الصدر .

(5) ان يوزع دوره و أدوار التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة .

(6) إعلام الطلبة بالنتائج المتوقع تحقيقها .

(7) إثارة دافعية الطلبة في المواقف التعليمية المختلفة .

(8) تحديد التعلم السابق للطلبة .

(9) مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

(10) توظيف الأسئلة بطريقة مناسبة .

(11) إستعمال أساليب متنوعة للتدريس.

(12) الإستعانة بما يلزم من الوسائل التعليمية المناسبة .

(13) الحرص على أن يتعلم الطلبة من خلال العمل .

(14) تقديم تغذية راجعة إيجابية و بطريقة مناسبة .

(15) إمتلاك القدرة على التعليم من أجل التغيير و ليس من أجل حشو الدماغ بالمعلومات .

(16) القدرة على تعزيز الوعي بدلا من فرض الرأي .

(17) القدرة على بناء علاقة تمتاز بالثقة و المحبة بينه و بين المتعلمين .

(18) القدرة على بناء روح الفريق بين المتعلمين أنفسهم .

(19) القدرة على بناء جيل قادر على الإعتماد على نفسه بتوجيه و إدارة ذاتية¹.

7. أنواع طرق التدريس الحديثة :

1. طريقة حل المشكلات:

إن هذا الأسلوب لا يصلح لجميع الموضوعات المقررة في المنهاج , و على المعلم ان يختار الموضوع الذي يناسبه هذا الأسلوب . تهدف هذه الطريقة إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية أو الأدائية و تصلح هذه الطريقة لتدريس مواد العلوم و الرياضيات و التربية الإجتماعية و الوطنية .

¹-مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات تطوير المناهج و أساليب التدريس الحديثة, ط1, دارغيداء, عمان, 2011, ص52.

1.1. خطوات طريقة حل المشكلات:

- (1) مرحلة التخطيط: تشمل ماهية المشكلة و تحديدها.
- (2) مرحلة التنفيذ: تحتاج إلى إعداد مسبق الأدوات و المواد اللازمة و تجريب الحلول.
- (3) مرحلة الإنتاج أو التقويم : التأكد من صحة النتائج و أن لم تكن النتائج ,كما هو الحل الصحيح .

2.1. ميزات إستخدام طريقة حل المشكلات :

- (1) تنقل مسؤولية التعلم من المعلم إلى الطالب .
- (2) إثارة الدافعية للتعلم .
- (3) يعتبر المعلم أحد مصادر التعلم و ليس المصدر الرئيس فيها.
- (4) تنمية المعلومات لدى الطلبة .

3.1. عيوب طريقة حل المشكلات:

- (1) لا يوجد عند جميع المعلمين الكفايات اللازمة لتنفيذ هذه الطريقة .
- (2) الطلاب ذوي القدرات المحددة يجدون صعوبة في التعلم بهذه الطريقة.
- (3) عدم توفر أدوات أو أجهزة كافية لتلبية حاجات الطلبة المتفوقين.¹

2. طريقة المشروعات (إعداد المشاريع) :

1.2. تعريف المشروع:

هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد و يتسم بالناحية العلمية و تحت إشراف المعلم , و يكون هادفا و يخدم المادة العلمية و أن يتم في البيئة الإجتماعية .

و يمكن القول أن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم و يشعرون برغبة صادقة في تنفيذها , لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس و التنفيذ للمناهج الموضوعية بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها و على التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها هنا يكلف التلميذ بالقيام

¹-محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي, ط3, دارالمسيرة, عمان, 2009, ص178-179.

بالعمل في صورة مشروع يضم عددا من وجوه النشاط و يستخدم التلميذ الكتب و تحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ.

2.2.أنواع المشروعات :

قسم (كلبارك) المشروعات إلى أربعة أنواع هي :

1-المشروعات البنائية (الإنشائية):

و هي ذات صفة علمية, تتجه فيها المشروعات نحو العمل و الإنتاج أو صنع الأشياء.

2-المشروعات الإستمتاعية :

مثل الرحلات التعليمية و الزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة و يكون التلميذ عضوا في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالإستمتاع و يدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية .

3-المشروعات في صورة مشكلات:

و تهدف لحل مشكلة فكرية معقدة, أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة الكشف عن أسبابها مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن.

4-المشروعات يقصد منه كسب مهارة:

و الهدف منها إكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات إجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين ¹.

3. طريقة الوحدات :

ظهرت الوحدات كفكرة للرد على مساوئ المناهج التقليدية التي كانت تهتم بالمعلومات دون أهداف التربية الأخرى مما كان لها آثار سيئة على المتعلم , و قد ظهرت كتنظيم لتعالج هذه النقائص محاولة إبراز وحدة المنهج .

¹-عبدالرحمن عبدالسلام جامل : مرجع سابق ,ص141-142.

1.3. المقصود بالوحدة :

تقسم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الإحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط ما بين الوحدات .

2.3. خطوات تحديد الوحدات:

- تقسيم المنهج إلى وحدات كبيرة .
- تحديد عنوان لكل وحدة حسب محورها .
- تقديم الوحدة السابقة و الوحدة اللاحقة.
- تحديد خبرات التلاميذ التي يمتلكونها و تؤثر على مستوى المعرفة لديهم و على إدراكهم للمشكلة .
- القيام بالأنشطة المناسبة .
- تحديد الحقائق و المعلومات.

3.3. خطوات طريقة التدريس بالوحدات :

- جذب إنتباه التلاميذ و إثارة دوافعهم من خلال المناقشة الجماعية مع التلاميذ .
- إعداد خطة تعتمد على إشراك كل من المدرس و المعلم مع التلاميذ .
- يستخدم الإختبارات مع التلاميذ و ناقشتهم بهدف تقويم طريقة الوحدات و التوصل إلى مدى مطابقة ما نفذ و تم التوصل إليه مع ما خطط له .¹

4.3. مميزات طريقة الوحدات :

- تقسيم المنهج على شكل وحدات يسمح للمدرس بوضع خطة تفصيلية لكل وحدة وهدف محدد و أنشطة داعمة .
- وجود علاقة و ترابط ما بين الوحدات بالشكل الذي من خلاله يمكن المدرس و التلاميذ من بلوغ الأهداف المحددة.

¹-عبداللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دارالمسيرة، عمان، 2005، ص136-140.

- يساعد التلاميذ على إكتساب المعرفة و المهارات و إتباع الأسلوب العلمي في التحليل و الإستنتاج .
- تعزيز علاقة المعلم بالدارسين من خلال المشاركة و العمل الجماعي.

5.3. عيوب طريقة الوحدات :

- إذا لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة ما بين الوحدات و التوصل فإن ذلك سوف يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف .
- تستغرق الكثير من الوقت من أجل بلوغ الأهداف العامة منها.¹

4. طريقة التعلم التعاوني:

1.4. تعريف طريقة التعلم التعاوني:

يعتمد أسلوب التعليم التعاوني على ترتيب الطلبة في مجموعات و تكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، و جاء هذا الأسلوب لتأكيد جعل الطالب محور العملية التربوية.

2.4. دور المعلم في التعلم التعاوني :

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تصنيف الطلاب في مجموعات .
- بيان الأهداف و المهام لطلاب .
- ملاحظة مدى تفاعل الطلاب ضمن المجموعة المحددة و محاولة تحسين مهاراتهم الأدائية .
- التقييم البنائي و النهائي و ذلك لتعريفهم بمدى تعاونهم و تحقيقهم للأهداف المحددة سلفا .

¹-عبد اللطيف بن حسين فرج: مرجع سابق، ص141.

3.4. العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني :

- المناخ الصفّي المناسب حيث أنه يتطلب إهتمام الطلاب و إنضباطهم و إستشعارهم للمسؤولية.
- العدد المناسب للتعاون , ينبغي أن لا يكون صغير يحد من تفاعلهم و لا كبير يفقدهم الإنضباط , كما ينبغي أن تكون مساحة الفصل مناسبة لتحرك المجموعات و نقاشها .
- الطمأنينة و عدم الشعور بالرقابة المحددة من التفكير و النقاش.
- إختيار المحتوى العلمي المناسب على أن يكون من خلال مشاركة جميع أعضاء الفريق أو من يكلفون لذلك تحت إشراف المعلم .
- وضوح الأهداف بشكل يمكن أعضاء المجموعة من فهمها و العمل على تحقيقها.

4.4. مزايا التعلم التعاوني:

- ينمي في الطالب روح الجماعة و التعاون مع غيره من الأفراد.
- إمكانية تطبيقه لمختلف المقررات الدراسية و جميع المراحل الدراسية, كما أنه يعزز فهم و إتقان الطلاب لما يتم نقاشه من محتوى علمي .
- تنمية الدافعية عند التلاميذ للتفكير و الإطلاع و البحث حيث أن العمل الجماعي يحفز التلاميذ على العمل الجاد و المثابرة .
- التطبيق العملي لأسلوب حل المشكلات, و ذلك من خلال ما يعرضه المعلم من إشكاليات و يدفعهم للتوصل إلى إيجاد حلول مناسبة لها .
- يشجع الطلاب بطيء التعلم على الإنخراط مع أقرانهم للمشاركة في مختلف المناشط التعليمية , كما ينمي فيهم المسؤولية الفردية و الجماعية .¹

¹ -عبد اللطيف بن حسين فرج: مرجع سابق, ص 29-31.

خلاصة:

إن طرائق التدريس تساهم في إنتاج الصورة التعليمية الناجحة ,و مساعدة التلاميذ على فهم المادة المتعلمة و القدرة على إستيعابها . لذلك وجب على الأساتذة التنويع في هذه الطرق الحديثة المتعددة و المتنوعة و الملائمة من حيث مستوى التلاميذ و المادة التعليمية و البيئة المتوفرة و ذلك بهدف إنجاح العملية التعليمية التعلمية و التي أساسها التلاميذ الذين يتلقون هذه المعلومات .

الفصل الثالث

التفاعل الصفّي

- تمهيد

أولاً _ أهمية التفاعل الصفّي

ثانياً _ أنماط التفاعل الصفّي

ثالثاً _ وظائف التفاعل الصفّي

رابعاً _ تحليل عملية التفاعل الصفّي

خامساً _ دور المعلم في عملية التحليل الصفّي

سادساً _ العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي

سابعاً _ أساليب تحسين التفاعل الصفّي

_ خلاصة

تمهيد :

إنّ التعليم و التعلم من العمليات التدريسية المقصودة , و لذلك تستلزم إدارة صفية ناجحة و فعالة تخلق تناسقا و إنسجاما بين عناصرها , حيث يتوقف نجاح العملية التعليمية على حدوث التفاعل الصفّي و الإتصال الحاصل بين الأستاذ و التلميذ. و لأهميته فقد إحتل مركزا هاما في مجال الدراسة و البحث التربوي .

أولاً- أهمية التفاعل الصفّي:

يسهم التفاعل الصفّي في تحقيق الأهداف التالية :

- ❖ تواصل وتبادل الأفكار بين المعلم و المتعلمين و بين المتعلمين أنفسهم , مما يساعد في زيادة خبراتهم و نمو قدراتهم العقلية .
- ❖ تهيئة المناخ الإجتماعي و الإنفعالي المناسب لحدوث التعلم الفعال .
- ❖ ينمي مهارات الضبط الذاتي لدى المتعلمين .
- ❖ ينمي القيم و المهارات الإجتماعية لدى المتعلمين بالإضافة إلى تنمية الجوانب الإنفعالية .
- ❖ تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم و آرائهم.¹

ثانياً- أنماط التفاعل الصفّي:

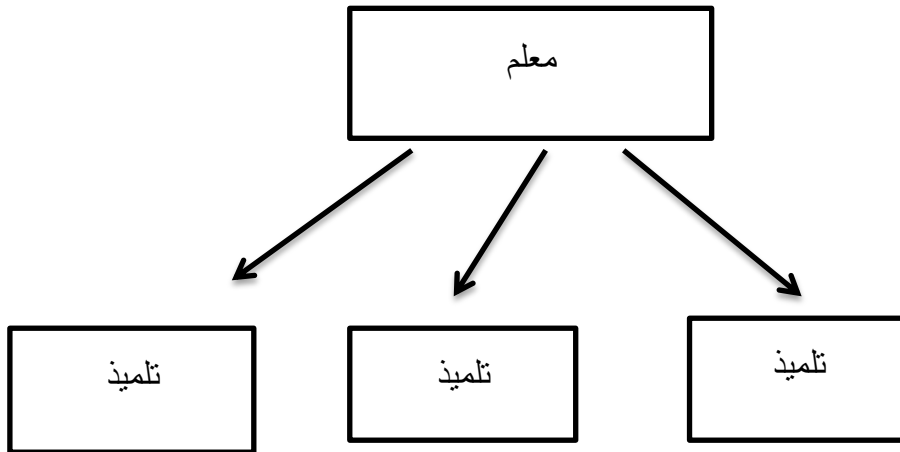
تقوم العملية التربوية على ما يجري من إتصال المعلم و الطلبة في المواقف التعليمية , و يعد الحديث او الكلام وسيلة هذا الإتصال اللفظي الذي يسود غالبا جو الصف , والأنماط الأساسية للتفاعل الصفّي هي :

1. نمط الإتصال وحيد الإتجاه :

في هذا النمط يرسل المعلم ما يريد نقله إلى الطلبة ولا يستقبل منهم , و يعد هذا النمط من الإتصال الأقل فعالية بين أنماط الإتصال , حيث يتخذ المتعلمون فيه موقفا سلبيا بينما المعلم يتخذه موقفا إيجابيا.

يشير إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس حيث يجعل المعلم من نفسه مصدرا وحيدا للمعرفة , دون أن يكون للمتعلم أي دور سوى الإستقبال و التلقي , كما يشير إلى ان حصيلة التعليم التي تتم فيه هي مجرد حقائق و معارف الطلبة يتلقاها .

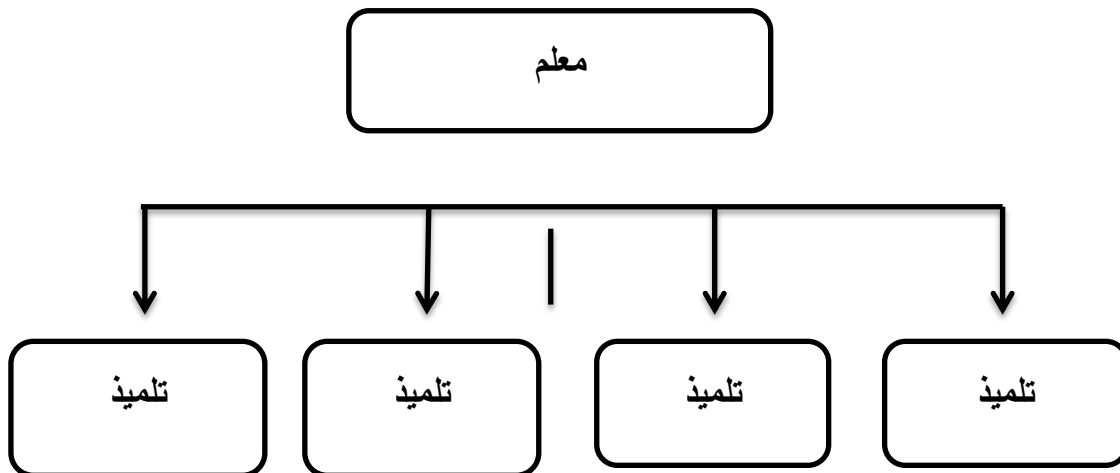
¹-عماد عبد الرحيم الزغلول , شاكر عقله المحاميد : مرجع سابق, ص33.



الشكل رقم (01) :يمثل نمط الإتصال وحيد الإتجاه .

2. نمط الإتصال ثنائي الإتجاه :

هذا النمط أكثر فعالية من النمط الأول ففيه يسمح المعلم أن يرد عليه إستجابات من الطلبة , و يسعى لمعرفة ردود أفعال المتعلمين من خلال سؤالهم أسئلة تكشف عن مدى الفائدة التي حققوها , و لكن يؤخذ على هذا النمط أنه لا يسمح بالإتصال بين طالب و طالب آخر , حيث أن المعلم فيه محور الإتصال و إستجابات الطلبة هي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي .¹

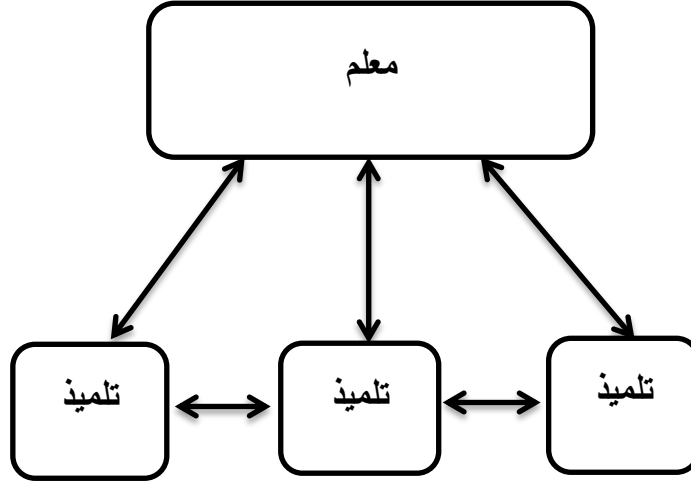


الشكل رقم (02) : يمثّل نمط الإتصال ثنائي الإتجاه.

¹ -يوسف قطامي, نايفة قطامي: سيكولوجية التدريس, ط1, دارالشروق, عمان, 2001, ص353-354.

3. نمط الإتصال ثلاثي الإتجاه :

يعد هذا النمط من الإتصال أكثر تطوراً من السابق ، حيث يسمح المعلم فيه بأن يجري إتصال بين طلبة الصف ، وأن يتم تبادل الخبرات و الآراء ووجهات النظر بين الطلبة ، و بالتالي فإن المعلم في هذا النمط من الإتصال لا يكون المصدر الوحيد للتعلم .

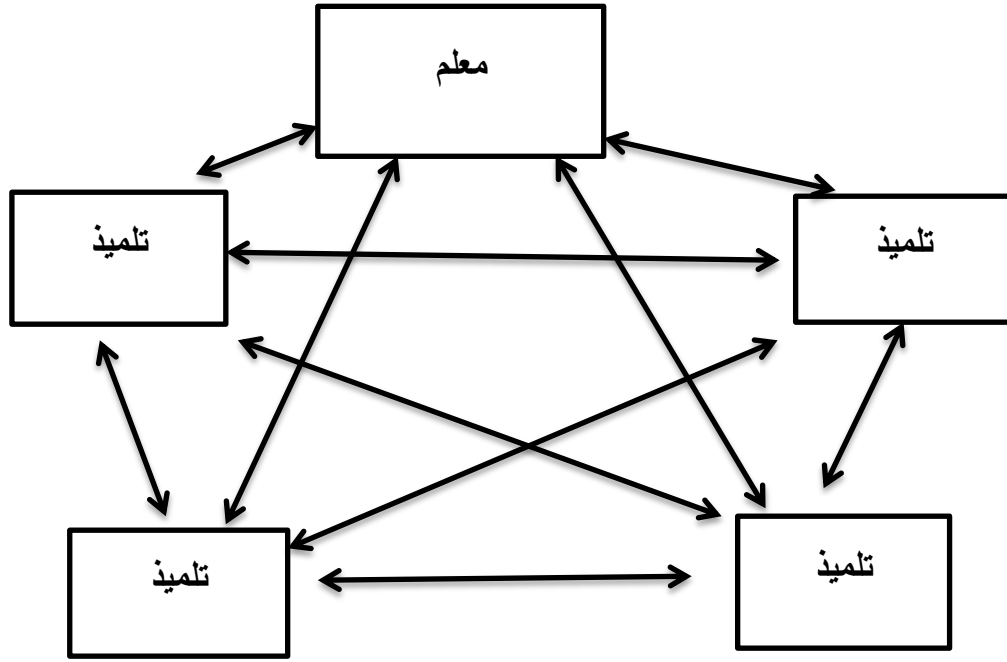


الشكل (03) : يمثل نمط الإتصال ثلاثي الإتجاه .

4. نمط الإتصال متعدد الإتجاه :

يمتاز هذا النمط عن غيره من الأنماط السابقة بتعدد فرص الإتصال بين المعلم و بين طلبة ، و بين طلبة بعضهم ببعض، كما تتوفر فيه أفضل الفرص للتفاعل و تبادل الخبرات و مما يساعد كل طالب على نقل أفكاره و خبراته إلى الآخرين .¹

¹ -يوسف قطامي ,نايفة قطامي: مرجع سابق,ص354-355.



الشكل (04): يمثل نمط الإتصال متعدد الإتجاه .

ثالثا_ وظائف التفاعل الصفّي:

يؤدي التفاعل الصفّي إذا ما أحسن تنظيمه الوظائف الآتية :

- إستشارة إهتمام المتعلمين بما يجري في الموقف من حيث الشكل و المضمون , و الكشف عن مدى إحتياجهم لأهداف الموقف و مضامينه , و تحديد مدى إستعدادهم لتعلمه دون إعاقات و إرباطات .
- تحقيق المشاركة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي , و توجيه خطا المتعلمين نحو الأهداف المرصودة و إشاعة جو تواصل سليم من الناحيتين المادية و النفسية .
- -تعزيز التعلم و أنماط السلوك المرغوب فيها , و مساعدة الطلبة على الإحتفاظ به و نقله , و توظيفه في مواقف أخرى بثقة و حرية تحسين إتجاهات الطلبة و مواقفهم نحو المعلمين و التعلم و المدرسة .
- و تنمية علاقات إنسانية و إجتماعية إيجابية بين جميع عناصر العملية التربوية .
- تقويم التعلم و توجيه خطاه نحو تلبية إحتياجات المتعلم و إشباعها , و حفظ النظام و الإنضباط الصفّي و تعديل السلوك الصفّي في الإتجاه المرغوب فيه .¹

¹-محمد محمود الحيلة: مرجع سابق, ص 272.

رابعاً- تحليل عملية التفاعل الصفّي:

وضع فلاندرز نظاماً صنف من خلاله عمليات التفاعل اللفظي في عشرة نقاط موزعة

على ثلاثة مجالات على النحو الآتي :

1- كلام المعلم غير المباشر : ويشمل ذلك الجوانب الآتية :

○ قبول المشاعر: يتقبل مشاعر الطلبة و يوضحها, دون إحراج لهم و قد تكون هذه المشاعر إيجابية أو سلبية.

○ الإطراء و التشجيع: يمدح المعلم أعمال الطلبة أو سلوكهم و يشجعهم.

○ قبول أفكار الطلبة و إستخدامها : يستمع لأفكار طابته و يضيف إليها , و يعدلها إذا إقتضى الأمر.

○ طرح الأسئلة : و تكون الأسئلة حول محتوى الدرس , و هي على شكل تساؤلات بالدرجة الأولى من أجل إثارة إستجابات الطلبة .

2- كلام المعلم المباشر : ويشمل ذلك الجوانب الآتية :

○ إلقاء الدرس (المحاضرة) : يعطي حقائق أو اراء حول محتوى الدرس أو طريقته معبرا عن آرائه الخاصة , أو طارحا أسئلة بلاغية تخرج عن معنى السؤال و لا يتوقع المعلم لها جوابا .

○ التوجيهات و التعليمات : هي عبارة عن أوامر , أو تعليمات أو طلبات يتوقع أن يلتزم بها طلبته .

○ الإنتقاد و تبرير السلطة : العبارات التي تهدف إلى تغيير نمط سلوكي غير مرغوب فيه , إلى اخر مرغوب فيه , مثلا : توبيخ الطلبة , الصراخ في وجوههم و توضيح ما يقوم به المعلم و تبريره , و الإفراط في الإشارة إلى نفسه .

3- كلام الطالب : ويشمل ذلك الجوانب الآتية :

○ إستجابة الطالب : كلام الطالب إجابة عن أسئلة المعلم .

○ مبادرة الطالب: يطرح الطالب أفكاره, أو يستفسر عن شيء بدافع ذاتي.

- الصمت أو الإرتباك أو التشويش : و يدل ذلك على إنقطاع التواصل بين المدرس و الطلبة , كأن يتحدث الطلبة مع بعضهم أو يثيرون شيئاً من الفوضى .¹

خامساً_ دور المعلم في عملية التفاعل الصفّي :

عندما يواجه المعلم طلبته في غرفة الصف , يجري نوع من التفاعل اللفظي و غير اللفظي بينهم , و هذا التفاعل يكون من خلال الأحاديث , و المناقشات و التساؤلات و إستخدام الوسائل التعليمية التعليمية و ما إلى ذلك , غير أن نمط التفاعل السائد داخل غرفة الصف يعتمد بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية و الإنطلاق في التعبير عن النفس .

و من أهم الإتجاهات السائدة في تقويم إدارة التعلم الصفّي , تحليل التفاعل اللفظي و تحديد انماط التفاعل السائدة داخل الصف و الإفادة منها في تطوير أداء المعلم في هذا الجانب , و النجاح في العملية التربوية , يتوقف على المعلم الذي ما يزال هو العنصر الفعال في هذه العملية , على الرغم من كل ما يشهده العالم من تطور هائل في مجال التقنيات التربوية .

و من الأنماط الكلامية المرغوب فيها , و التي ينتظر أن يكثر المعلم من إستخدامها هي :

- مخاطبة الطلبة بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.
- تقبل مشاعر الطلبة و إيضاحها دون إحراج لهم, سواء كانت هذه المشاعر إيجابية أم سلبية.
- تقبل أفكار الطلبة الجيدة , بابرارها و تبنيها أو تطويرها أو البناء عليها .
- إعطاء التعليمات و التوجيهات بالقدر الكافي , الذي يسهم في توضيح الأهداف و يعزز مشاركة الطلاب
- إتاحة الفرص لقيام الطلبة بمبادرات متنوعة , كطرح الأسئلة و تقديم الاقتراحات .²

¹-محمد محمود الحيلة: مرجع سابق, ص273.

²-محمد محمود الحيلة: مرجع سابق, ص 274.

سادسا_ العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي :

حتما يتأثر الموقف التعليمي الذي تجري فيه عملية التفاعل الصفّي بعدة عوامل نذكر منها:

1. البنية الصفّية:

تتباين جماعة عن أخرى في أساس بنيانها , لأنها تقوم على هدف و أفراد يتفاعلون وجها لوجه و يتأسس نظامهم على مجموعة من القواعد و التخطيط المشترك , و تؤثر البنية الصفّية في عملية التفاعل الصفّي , و من العوامل ذات العلاقة بهذه البنية :

○ حجم الصف و عدد تلاميذه:

يقصد منه عدد التلاميذ المكونين للصف , و يسود إعتقاد في معظم النظم التربوية السائدة في العالم مفاده أن الصفوف المدرسية ذات الحجوم الصغيرة , أو الأعداد القليلة , توفر بيئة تعليمية أفضل بالنسبة للمتعلمين , و تزيد من فاعلية المعلم . بحيث يستطيع التحكم أكثر , كما يمنح الفرصة لكل تلميذ في المشاركة و المساهمة في النشاطات الصفّية المتنوعة.

○ تكوينه النفسي و الإجتماعي :

وما يتعلق بالحالة النفسية و الإجتماعية لتلاميذ الصف نلاحظ تباين كبير في العديد من الخصائص الإنفعالية و المعرفية و الإجتماعية و الثقافية كون التلاميذ يتسمون بالفروق الفردية .

لكن و إن كان لهذه العوامل أثر على أنماط التفاعل الصفّي اللفظي , إلا أن العوامل المتصلة بالمعلم و المتعلمين غالبا هي التي تشكل و تحدد مناخ القسم الدراسي الإجتماعي و الإنفعالي و أنماط التفاعل السائدة فيه .¹

2. الخاصة بالمعلم :

أشارت نتائج البحوث في هذا المجال إلى أن العوامل التالية تؤثر في أنماط التفاعل بين المعلم و تلاميذه:

○ مدة الخبرة التدريسية .

○ الخصائص الإجتماعية للمعلم مثل التسامح و المرونة .

¹- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي, دار الفرقان, الأردن, د, س, ص 242.

- أسلوب الإعداد و التدريب المهني و الأكاديمي , ومدى تدريسه على إستخدام أساليب تحليل التفاعل الصفّي في تقويم أدائه التعليمي .
- مستوى توقعات المعلم عن أداء تلاميذه و قدراتهم قبل بدء التدريس .
- إتجاهاته نحو المادة التي يقوم بتدريسها و إتجاهاته نحو تلاميذه .
- استراتيجيات التدريس التي يستخدمها في التدريس .

3. الخاصة بالمتعلم :

- آراء المتعلمين عن سلوك المعلم و مدى عدالته في التعامل معهم .
- إختلاف جنس المعلم عند المتعلمين .
- مستوى ذكاء المتعلمين و قدراتهم التحصيلية¹ .

سابعاً_ اساليب تحسين التفاعل الصفّي :

ينطوي التدريس الفعال على إتصال فعال , و من هنا لا يمكن التفريق بين الغرض من تحسين التدريس و بين الغرض من تحسين الإتصال أو التفاعل و هذه بعض المقترحات التي تقيد المعلمين في جهودهم الرامية لتحقيق الإتصال الناجح مع طلابهم² .

1) تحسين القدرة اللغوية و المهارات الكلامية للمعلم و يتحقق ذلك عن طريق ما يلي :

- تنويع النبرة الصوتية .
- إظهار المشاعر أثناء التحدث .
- إستخدام الحركات و الإشارات المعبرة .
- لفظ الكلمات بوضوح دون اللجوء للصراخ .

2) تنظيم الموضوع الذي يراد تدريسه وفق البنود التالية:

- المقدمة و فيها يجب أن يخبر الطلاب بما ينوي عمله .
- المناقشة (طريقة العرض) و فيه يعرض الدرس .
- المراجعة و تشمل تذكير الطلاب بما سبق أن قاله المعلم .

3) تحديد حاجات الطلاب و تعديل في المفاهيم و الأمثلة التي تم التخطيط لها.

1-تأوينات علي : مرجع سابق , ص 104-105.

2-يوسف قطامي , نايفة قطامي: مرجع سابق , ص 370.

- (4) الإصغاء لأسئلة الطلاب و تعليقاتهم .
- (5) الإنتباه إلى عدم إهتمام الطلاب في المحاضرة .
- (6) تجنب المواد الفنية و الصعبة .
- (7) التخلص من الضجة و الأصوات المزعجة .
- (8) التقليل من الدافعية للتعلم إذا كانت تتمتع بدرجة عالية .¹

¹ - راشد محمد الشنطي ,محمد عبدالله عودة: التعلم و التعليم الصفّي ,دن ,الأهلية للنشر,عمان,1989,ص141-142.

خلاصة

تشكل القاعة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع فيها أنماط العلاقات و تتشابك معا, كما تتباين فيها الأهداف و الميول و الاهتمامات و الاتجاهات. و مثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة و تتمثل في احداث تغيرات نوعية و كمية في سلوك التلاميذ من خلال اجراءات عملية التعلم و التعليم , و لكي تحقق البيئة الصفية التفاعل الفعال يجب توفر المناخ الصفّي الملائم الذي يسوده جو قائم على علاقات ودية و ايجابية بين الأستاذ و تلاميذه من جهة و بين التلاميذ أنفسهم من جهة اخرى , فهذا يعد مطلبا أساسيا لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته .

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

_ تمهيد

أولاً_ منهج الدراسة

ثانياً_ مجالات الدراسة

ثالثاً_ أدوات جمع البيانات

_ خلاصة

تمهيد :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أو الميدانية من الطرق المهمة التي تمكن الباحث من جمع المعلومات و البيانات من الواقع كما هي على طبيعتها و أن يصل إلى الحقائق الموجودة في مجموعة الدراسة. فالباحث يسعى من خلالها إلى التحقق من صحة أو بطلان الفروض التي وضعها, و يستخدم مجموع من الأدوات متبعا منهجا مناسباً يتفق مع طبيعة الدراسة التي قام بها, و سنحاول في هذا الفصل عرض المنهجية التي اتبعناها في إنجاز هذه الدراسة.

أولاً- منهج الدراسة :

يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه , و بما أننا نبحث عن العلاقة بين طرق التدريس و التفاعل الصفّي فان المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي و الذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات و التعبير عنها كمياً .

و يعرف " شحاته سليمان " المنهج الوصفي بأنه : مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة , اعتماداً على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لإستخلاص دلالاتها و الوصول إلى نتائج و تعميمات عن الظاهرة.¹

كما يعرفه " جودت عزت عطوي " على أنه : نوع من أساليب البحث , يدرس الظواهر الطبيعية الاجتماعية , الاقتصادية و السياسية الراهنة , دراسة توضح خصائص الظاهرة و دراسة كمية توضح حجمها و تغيرها و درجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى.²

ثانياً _ مجالات الدراسة :

و تشمل مجالات الدراسة كل من المجال المكاني (الجغرافي) والمجال الزمني و المجال البشري .

1. المجال المكاني :

و يقصد به مكان إجراء الدراسة , و قد أجريت دراستنا بثانويتين متواجدتين ببلدية المسيلة و هما كالتالي :

1.1. ثانوية جابر بن حيان : التي تم إنشاؤها بتاريخ جانفي 1985 و تقدر

مساحتها 55550م² والغير مبنية منها تقدر 8190م² , و يوجد بها 32 فوجاً

1- سليمان شحاته :مناهج البحث بين النظرية والتطبيق, ط1, مكتبة الليبية, 2005, ص377.

2- جودت عزت عطوي : أساليب البحث العلمي, ط1, دار الثقافة, 2007, ص172.

و 76 أستاذ ، و يدرس بها 856 تلميذا منهم 65 نصف داخلي و 791 خارجي ، و هي تتوفر على 32 حجرة عادية و 6مخابر و 2 مخابر للإعلام الالي و 17 مكتب إداري و مكتبة و قاعة توثيق و 3 قاعات أرشيف و 2 مطاعم و 8 مرافد و عيادة ووحدة الكشف و المتابعة و قاعة أساتذة و قاعة رياضة غير مكتملة و 8 سكنات وظيفية .

2.1. ثانوية محمد الشريف مساعديّة : التي تم إنشاؤها بتاريخ 18-06-2003

وتم افتتاحها بتاريخ سبتمبر 2003 و تقدر مساحتها 14708م² و الغير مبنية منها تقدر 10545م² ، و يوجد بها 24فوجا و 48 أستاذ ، و عدد تلاميذها 1000 تلميذ منهم 300 نصف داخلي ، و يوجد بها 45منصب إداري و 25 قسم دراسي و 6مخابر و مدرج و مكتبة و مطعم و 12 مكتب إداري و 7 سكنات وظيفية .

2. المجال الزمني :

و هي المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث (الطالب) في إجراء الدراسة .

و قد كانت الإنطلاقة الفعلية لدراستنا في ديسمبر 2018 حيث واصلنا جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري من البحث و من أجل بناء الأداة المتمثلة في الإستبيان كأداة أساسية و المقابلة كأداة قانونية ، و تم النزول إلى الميدان لتوزيع إستبيان بتاريخ 19-04-2019 إلى غاية 27-04-2019 .

3. المجال البشري :

يضم المجال البشري لموضوع دراستنا أساتذة التعليم الثانوي بثانويتين المتواجدتين ببلدية المسيلة .

1.3. مجتمع البحث :

لقد تم إختيار مجتمع البحث وفقا لأهداف البحث ، و يشمل أساتذة التعليم الثانوي لجميع المواد و بلغ عددهم 124 أستاذ الموزعين على الثانويتين .

2.3. عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم إستخدام تلك النتائج و تقييمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.¹

و تم إختيار عينة البحث الرئيسية قصدية (عمدية) ، و ذلك لتأكدنا من أن الأماكن التي تم إختيارها ستعطينا في جمع المعلومات المهمة لبحثنا

فالعينة المقصودة هي أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم ظاهرة موضوع البحث ,على أن يكون معيار إختياره لها ثراء المعلومات التي تقدمها لهم .²

و تكونت العينة من 80 أستاذ و أستاذة متواجدتين ببلدية المسيلة من مجموع 124.

ثالثا_ أدوات جمع البيانات :

تعتبر الأداة المستخدمة في جمع البيانات , الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الظاهرة موضوع الدراسة , و في هذه الدراسة تم إعتنادنا على الأدوات التالية :

1. المقابلة :

و هي تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو اراء أو معتقدات شخص اخر أو أشخاص اخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية .³

و كانت مقابلة حرة دون تخطيط لها إعتمدنا عليها أثناء الدراسة الإستطلاعية , و ذلك بهدف فهمنا أكثر و الوقوف على الحقائق كما هي في الواقع .

¹-محمد عبيدات واخرون: مرجع سابق ذكره ,ص43-44.

-كمال عبدالحميد زيتون: تصميم البحوث الكيفية, ط1, عالم الكتب, القاهرة, 2000, ص614.²

³-رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية , ط1, دارهومة, الجزائر, 2002, ص148.

- أجرينا مقابلة مع مدير ثانوية جابر بن حيان بتاريخ 21-04-2019 على الساعة 11:22 و قد دامت المقابلة 15 دقيقة و أفادنا بالمعلومات الهامة عن الثانوية .
- أجرينا مقابلة مع مدير ثانوية محمد الشريف مساعدي بتاريخ 20-04-2019 على الساعة 08:20 و قد دامت المقابلة 17 دقيقة و أفادنا بالمعلومات الهامة عن الثانوية.

2. الإستبيان :

يعتبر الإستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين , و للاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لإختبار الفرضيات في البحوث التربوية و الإجتماعية و النفسية , و هو يستخدم في دراسة الكثير من المهن و الإتجاهات و أنواع النشاطات المختلفة فجمع البيانات و المعلومات عن إدراك الأفراد و إتجاهاتهم و عقائدهم و ميولهم و قيمهم و مواقفهم و دوافعهم و مشاعرهم و خططهم للمستقبل و سلوكهم الحاضر و الماضي .

فالاستبيان إذن : " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق إستمارة يجب تعبئتها من قبل المستجيب".¹

و قد تضمنت إستمارة الإستبيان مجموعة من الأسئلة البالغة حوالي 27 سؤالاً كان فحواها منصبا على طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفّي لدى التلاميذ , فكانت الأسئلة الأربعة الأولى منه أسئلة البيانات الشخصية من جنس و سن و الخبرة المهنية و المؤهل العلمي , بينما الباقي جاء من أجل الدراسة الإستطلاعية و التي وجهت إلى عينة من أساتذة في ثانويتين متواجدتين ببلدية المسيلة .

و قد تم عرض هذه الإستمارة على أساتذة في قسم علم الاجتماع (أنظر الملحق) و بعد إستلامها تم الإطلاع على الملاحظات المدونة حول صدقها و مدى ملائمتها , و من ثم تم إدخال بعض التعديلات المقترحة .

وقمنا بتوزيع 124 استمارة إستبيان على الثانويتين فكانت كالتالي :

¹-سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس, ط3, دار المسيرة, الأردن, دس, ص307.

- عدد الاستثمارات التي تم استرجاعها : 80
- عدد الاستثمارات الضائعة : 44

و بعد جمع المادة النظرية قمنا بتفريغها و معالجتها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) .:

رابعاً-الدراسة الاستطلاعية:

1- الصدق والثبات: استبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ

الصدق:

1-1- طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاستبيان عن حساب الاتساق الداخلي

عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان وعن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

-أولاً: الطريقة الأولى حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ.

الجدول رقم (1) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لإستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ. وأبعاده الفرعية.

أبعاد إستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ	0,948**	0,01
طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية	0,937**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد إستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ. كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01= α)، حيث تراوحت جميعها على التوالي بين (0,94) و (0,93) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة

الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ.

-ثانيا: الطريقة الثانية حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

1- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور طريقة حل المشكلات وعلاقتها

بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ مع الدرجة الكلية للمحور كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): مصفوفة ارتباطات عبارات محور طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى

التلاميذ مع الدرجة الكلية للمحور.

الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
ع1	معامل الارتباط	,850**	6	معامل الارتباط	,850**	10	معامل الارتباط	,836**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع2	معامل الارتباط	,687**	7	معامل الارتباط	,631**	11	معامل الارتباط	,758**
	مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,003		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع3	معامل الارتباط	,523*	8	معامل الارتباط	,810**	12	معامل الارتباط	,565**
	مستوى الدلالة	0,018		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,009
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع4	معامل الارتباط	,688**	9	معامل الارتباط	,451*	13	معامل الارتباط	,487*
	مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,046		مستوى الدلالة	0,029
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع5	معامل الارتباط	,539*	**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)					
	مستوى الدلالة	0,014						
	حجم العينة	20						

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات (محور طريقة

حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,56) و (0,85)، ما عدى العبارات رقم (3)

(5) و (9) و (13) جاءت دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) حيث بلغت قيم معاملات ارتباطها

على التوالي (0,52) (0,53) و (0,45) و (0,48). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي

للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين في قياس طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

2- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها

بتزايد حب المادة الدراسية مع الدرجة الكلية للمحور كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): مصفوفة ارتباطات عبارات محور طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة

الدراسية مع الدرجة الكلية للمحور

الدرجة الكلية		الدرجة الكلية		الدرجة الكلية	
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
0,449*	0,047	0,831**	0,000	0,560*	0,010
20	20	20	20	20	20
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
0,529*	0,017	0,660**	0,002	0,700**	0,001
20	20	20	20	20	20
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
0,773**	0,000	0,897**	0,000	0,846**	0,000
20	20	20	20	20	20
**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)				معامل الارتباط	معامل الارتباط
				0,641**	0,002
				20	20

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات (محور طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,66) و (0,89)، ما عدى العبارات رقم (14) (21) (22) وجاءت دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) حيث بلغت قيم معاملات ارتباطها على التوالي (0,56) (0,44) و (0,52). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر

لصدق التكوين في قياس طريقة التعلم التعاوني و علاقتها بتزايد حب المادة الدراسية

- ثبات الاستبيان:

أولاً: معامل ألفا كرو نباخ للتناسق الداخلي: تم التأكد من ثبات إستبيان طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ عن طريق حساب تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ لإستبيان طرق التدريس و علاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ.

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد إستبيان
13	0,874	طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ
10	0,885	طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية
23	0,929	الدرجة الكلية طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد إستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ جاءت مرتفعة حيث تراوحت على التوالي (0,87 / 0,88) وللاستبيان ككل (0,92) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

خلاصة :

تم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الخطوات المتعلقة بالجانب المنهجي لهذه الدراسة , من المنهج و مجالات الدراسة (مجال مكاني و زمني و بشري) , و كيفية إختيار نوع العينة و أفرادها من مجتمع البحث , مع الأدوات المناسبة لجمع البيانات و معالجة موضوع الدراسة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل نتائج الدراسة و تفسيرها

-تمهيد

أولا -عرض و تحليل البيانات و تفسيرها

ثانيا -مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى و تفسيرها

1-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية و تفسيرها

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات السابقة

ثالثا _النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

بعد الإنتهاء من الجانب المنهجي للدراسة , و الذي تم فيه وضع الإجراءات المنهجية لتأتي تحليل البيانات و تفسير المعطيات إحصائية و سوسيولوجيا , و تعد هذه العملية من المراحل الأساسية التي تشتمل عليها البحوث الإجتماعية . و ذلك من خلال عرض نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة , و الدراسات السابقة , لنخلص في نهاية هذا الفصل إلى الإستنتاج العام للدراسة و أهم الإقتراحات .

أولاً : عرض و تحليل البيانات و تفسيرها

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	37	%46,3
أنثى	43	%53,8
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (80) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (37) بنسبة 46,3 %، أما الإناث فقد بلغ عددهن (43) أنثى بنسبة قدرت بـ 53,8 %.

2- العمر:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	24	% 30
من 30 سنة الى أقل من 40 سنة	44	%55
من 40 الى 50 سنة	12	% 15
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (80) فرداً، نلاحظ أن (24) أفراد يتراوح سنهم (أقل من 30 سنة) بنسبة بلغت 30 %، أما من تتراوح أعمارهم من

(من 30 الى 40 سنة) فقد بلغ عددهم (44) فرد بنسبة قدرت بـ 55%، أما من تتراوح أعمارهم (من 40 الى 50 سنة) فقد بلغ عددهم (12) فرد بنسبة قدرت بـ 15%.

3-الخبرة:

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	29	36,3 %
من 5 الى 10 سنوات	36	45 %
أكثر من 10 سنوات	15	18,8 %
المجموع	80	100 %

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (80) فرداً، نلاحظ أن (29) فرد لديهم خبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت 36,3 %، أما من تتراوح خبرتهم من (5 سنة الى 10 سنوات) فقد بلغ عددهم (36) فرد بنسبة قدرت بـ 45%. أما من تتراوح خبرتهم من (أكثر من 10 سنوات) فقد بلغ عددهم (15) فرد بنسبة قدرت بـ 18,8%.

4-المؤهل العلمي:

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	1	1,3 %
ماستر	1	1,3 %
المدرسة العليا للأساتذة	10	12,5 %
المعهد التكنولوجي	68	85 %
المجموع	80	100 %

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (80) فرداً، نلاحظ أن (1) فرد لديه مستوى تعليمي (ليسانس) بنسبة بلغت 1,3 % وأيضاً وجود (1) فرد لديه

مستوى تعليمي (اليسانس) بنسبة بلغت 1,3 %، أما من لديهم مستوى المدرسة العليا فقد بلغ عددهم (10) فرد بنسبة قدرت بـ 12,5 %، أما من لديهم خريجي المعهد التكنولوجي فقد بلغ عددهم (68) فرد بنسبة قدرت بـ 85 %.

الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين اعتماد طريقة حل المشكلات أثناء العملية التعليمية من قبل الأستاذ والدافعية للتعلم لدى التلاميذ.. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة فكانت النتائج كالآتي: جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار (t-test) لاستجابات افراد العينة على المحور الأول.

رقم العبارة	المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	المجال	القرار
1	-هل تستثير التلاميذ لحل مشكلة علمية ؟	3,8125	0,50551	2,5	1,31250	23,223	0,000	[4-3,25]	دال
2	-هل تدرب التلاميذ لإعتمادهم على نشاطهم الذاتي لتقديم حلول للمشكلات العلمية المطروحة ؟	3,4625	0,57244	2,5	0,96250	15,039	0,000	[4-3,25]	دال
3	-هل تقوم بتطوير طريقة طرح المشكلة بطريقة جديدة غير مألوفة للتلاميذ؟	3,3625	0,67961	2,5	0,86250	11,351	0,000	[4-3,25]	دال
4	-هل تطلب من التلاميذ بإعادة صياغة المشكلات بلغتهم الخاصة ؟	3,3000	0,68251	2,5	0,80000	10,484	0,000	[4-3,25]	دال
5	-هل تشجع التلاميذ على أن يقترحوا لأنفسهم مشكلات علمية و أن يجدوا لها حلولاً	3,3500	0,73087	2,5	0,85000	10,402	0,000	[4-3,25]	دال

								بأنفسهم ؟	
دال	[4-3,25]	0,0 00	22,986	1,22500	2,5	0,47667	3,7250	6 -هل تخلق مناخ تعليمي مريح داخل الصف أثناء التدريب على حل المشكلات ؟	
دال	[4-3,25]	0,0 00	10,817	0,83750	2,5	0,69252	3,3375	7 -هل تقدم تلميحات و توجيهات للتلاميذ أثناء حلهم للمشكلات؟	
دال	[3,25-4]	0,0 00	9,411	0,76250	2,5	0,72468	3,2625	8 -هل تساعد التلاميذ على مواجهة المواقف المفاجئة داخل القسم؟	
دال	[3,25-4]	0,0 00	9,243	0,83750	2,5	0,81043	3,3375	9 -هل تقدم حوافز للتلاميذ الذين يستخدمون أفكار جديدة في حل المشكلات؟	
دال	[3,25-4]	0,0 00	12,021	1,02500	2,5	0,76266	3,5250	10 -هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند طرح المشكلات ؟	
دال	[3,25-4]	0,0 00	27,702	1,31250	2,5	0,42378	3,8125	11 -هل هذه الطريقة تساعد على اشتراك التلاميذ في حل الأنشطة؟	
دال	[4-3,25]	0,0 00	36,954	1,37500	2,5	0,33281	3,8750	12 -هل هذه الطريقة تساعد على التفاعل الفعال بين الأستاذ و التلاميذ؟	
دال	[4-3,25]	0,0 00	28,887	1,30000	2,5	0,40252	3,8000	13 -هل هذه الطريقة تساعد التلاميذ على المشاركة بفاعلية في عرض الأفكار؟	
دال	[4-3,25]	0,0 00	43,231	1,03558	2,5	0,21426	3,5356	طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ.	

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ ومقارنتها بالمتوسط النظري تبين أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث في عبارات المحور جميعها جاءت عالية وتراوحت بين [4-3,25]. وعند اجراء المقارنة بين المتوسطات الحسابية لعبارات المحور مع المتوسط النظري البالغ (2,5) تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة [0,01] لصالح المتوسطات المحسوبة بما يؤكد أن "طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ". حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي نصت على هل هذه الطريقة تساعد على التفاعل الفعال بين الأستاذ والتلاميذ؟" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,8750) وانحراف معياري قدره (0,33281).

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمحور طريقة حل المشكلات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ وبعد استخراج المتوسط الحسابي الذي بلغ (3,5356) درجة وبانحراف معياري قدره (0,21426) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2,5) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (1,03558) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (43,231) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.01)$]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني أن طريقة حل المشكلات لها علاقة بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ

الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على: "توجد علاقة بين اعتماد طريقة التعلم التعاوني اثناء التدريس وتزايد حب المادة الدراسية.. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار (t-test) لاستجابات افراد العينة على المحور الثاني

رقم العبارة	المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	المجال	القرار
14	-هل تحاول تحسين مهارات التلاميذ الأدائية ضمن المجموعات؟	3,3000	0,68251	2,5	0,80000	10,484	0,000	[3,25-4]	دال
15	-هل تلاحظ مدى تفاعل التلاميذ	3,4750	0,61572	2,5	0,97500	14,163	0,000	[3,25-4]	دال

								من خلال العمل ضمن المجموعات؟	
16	هل يزداد حب التلاميذ للمادة الدراسية و للأستاذ الذي يدرسها من خلال هذه الطريقة؟	3,4875	0,59521	2,5	0,98750	14,839	0,000	[3,25-4]	دال
17	هل يرتفع مستوى تحصيل التلاميذ؟	3,4250	0,61160	2,5	0,92500	13,528	0,000	[3,25-4]	دال
18	هل هذه الطريقة تثير الدافعية لدى التلاميذ؟	3,4125	0,58879	2,5	0,91250	13,862	0,000	[3,25-4]	دال
19	هل هذه الطريقة تقوي الفاعلية بين التلاميذ داخل المجموعة؟	3,4500	0,59321	2,5	0,95000	14,324	0,000	[3,25-4]	دال
20	هل هذه الطريقة تساعد على التقليل من الفروقات الفردية بين التلاميذ؟	3,4250	0,70755	2,5	0,92500	11,693	0,000	[3,25-4]	دال
21	هل هذه الطريقة تزيد من رغبة التلاميذ في التعلم ؟	3,4125	0,56689	2,5	0,91250	14,397	0,000	[3,25-4]	دال
22	هل هذه الطريقة تساعد التلاميذ على اتخاذ قرارات مشتركة ؟	3,4375	0,59201	2,5	0,93750	14,164	0,000	[3,25-4]	دال
23	هل هذه الطريقة تساعد على التبادل الايجابي بين اعضاء المجموعة ؟	3,6250	0,60326	2,5	1,12500	16,680	0,000	[4-3,25]	دال
	طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية	3,4450	0,25750	2,5	0,94500	32,825	0,000	[4-3,25]	دال

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور **طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية** ومقارنتها بالمتوسط النظري تبين أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث في عبارات المحور جميعها جاءت عالية وتراوح بين [3,25-4]. وعند اجراء المقارنة بين المتوسطات الحسابية لعبارات المحور مع المتوسط النظري البالغ (2,5) تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة [0,01] لصالح المتوسطات المحسوبة مما يؤكد أن **طريقة التعلم التعاوني لها علاقة بتزايد حب المادة الدراسية**. حيث جاءت الفقرة رقم (23) والتي نصت على "هل هذه الطريقة تساعد على التبادل الايجابي بين اعضاء المجموعة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,6250) وانحراف معياري قدره (0,60326).

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمحور طريقة التعلم التعاوني وعلاقتها بتزايد حب المادة الدراسية وبعد استخراج المتوسط الحسابي الذي بلغ (3,4450) درجة وبانحراف معياري قدره (0,25750) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2,5) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,94500) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (32,825) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني ان طريقة التعلم التعاوني لها علاقة بتزايد حب المادة الدراسية .

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ أثناء عملية التدريس والتفاعل الصفّي بين التلاميذ. وللتعرف على مستوى تمكين الموارد البشرية. تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي مع المتوسط النظري للاستبيان كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لإستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي	3,4962	0,20600	2,5	0,99620	43,254	0,000	79	دال عند 0,01

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستبيان طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي. بلغ (3,49) درجة وبانحراف معياري قدره (0,20) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب)

والمتوسط النظري البالغ (2,5) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,99620) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب حيث المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال العالي [3,25-4]، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (43,254) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. و هذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية بين طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ أثناء عملية التدريس والتفاعل الصفي بين التلاميذ. وعليه نستنتج أن لطرق التدريس التي يتبعها الأستاذ أثناء عملية التدريس دور عالي في التفاعل الصفي بين التلاميذ

ثانيا - مناقشة نتائج الدراسة :

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

1.1. الفرضية الجزئية الأولى:

بعد المعالجة الإحصائية ، و من خلال تحليل و تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى التي نصت على إعتداد طريقة حل المشكلات و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ يمكننا القول بأنه توجد علاقة قوية بين إعتداد طريقة حل المشكلات أثناء التدريس من قبل الأستاذ و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

1.2. الفرضية الجزئية الثانية:

و فيما يتعلق بالفرضية الثانية و من خلال التحليل و التفسير نتائج الدراسة تبين لنا أنه توجد علاقة بدرجة عالية بين طريقة التعلم التعاوني أثناء التدريس و تزايد حب المادة الدراسية.

واستنادا إلى صحة إختبار و إثبات الفرضيتين في بحثنا يمكننا إثبات صحة الفرضية العامة و القائلة بوجود علاقة بين طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ أثناء عملية التدريس و التفاعل الصفي بين التلاميذ.

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

نرى أن النتائج المتوصل اليها تختلف مع بعض الدراسات و تتفق مع بعضها ، و هذا راجع الى عدة عوامل خارجية ، بالإضافة إلى إختلاف الجوانب التي تناولتها كل دراسة .

وجد دراسة "حليمة قادري " التي جاءت بعنوان " التفاعل الصفّي بين الأستاذ و التلميذ في المرحلة الثانوية تتفق مع الدراسة الحالية كون هذه الأخيرة تؤكد على طرق التدريس التي يعتمدها الأستاذ تزيد من التفاعل بين الأستاذ و التلاميذ داخل حجرة الصف ، و تختلف مع الدراسات الأخرى .

ثالثا - النتائج العامة للدراسة :

بعد تحليل وتفسير النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن إدارة الصف لم تعد تقتصر على تلك الممارسات المتسمة بالجمود والتسلط لنقل المعرفة العلمية بل أسندت لأستاذ دوار واسعاً زاد من مسؤولياته وواجباته إتجاه تلاميذه خاصة في المرحلة الثانوية كتوظيف عدد من الإجراءات المنظمةة والفعالة من بينها اختيار طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى أحداث التعليم الفعال لدى المتعلمين كما تضمن تفاعلات تلاميذه ومن خلال هذه الدراسة تعرفنا على بعض طرق التدريس في علاقتها بالتفاعل الصفّي لدى التلاميذ فتم التطرق إلى المداخل النظرية بوضع موضوع البحث في إطاره النظري وكذا معرفة موقعه من الدراسات السابقة .

وما يمكن إستنتاجه هو أن طرق التدريس التي يعتمدها الأستاذ بما فيهم طريقة حل المشكلات هي أسلوب علمي في التفكير تقوم على إثارة تفكير التلاميذ إزاء مشكلة ما حيث تنثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى إيجاد الحل المناسب لها، وقيام التلاميذ بالبحث لاكتشاف الحقائق ويكون ذلك بمساعدة وتوجيه من المعلمين عن طريق التعاون فيما بينهم مما يخلق نوعاً من التفاعل و الإنسجام، والذي بدوره يحفز دافعيّتهم للتعلم.

أما طريقة التعلم التعاوني فإن التلاميذ يستمدون من خلالها حيويّتهم من ميول وحاجات وتوظيف المعلومات كما أنها تتيح حرية التفكير وتنمي ثقتهم كونها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ، حسب ما

يناسب قدراتهم وميولهم مما يزيد من نشاطهم وينمي بعض العادات الجيدة لديهم مثل التعاون ، الانتاج
التحمس للعمل و هذا ما يؤكد تعزيز المشاركة لدى التلاميذ .

توصيات :

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة , يمكننا أن نقدم مجموعة من الإقتراحات و تتمثل فيما يلي :

- (1) ضرورة إستعانة الأساتذة بمستشار التوجيه , و ذلك لمساعدتهم على معرفة خصائص التلاميذ في كل مرحلة , و ذلك لمعرفة كيفية التعامل معهم , و كيفية إختيار طريقة التدريس المناسبة لهم.
- (2) ضرورة إشراك الأستاذ لجميع التلاميذ في كل الأنشطة التعليمية التعليمية و ذلك للوصول إلى الأهداف المنشودة.
- (3) إستعمال الأساتذة للأسلوب المرن في عملية التدريس.
- (4) ضرورة مواكبة الأساتذة للمستجدات التي تطرأ على التربية .
- (5) الإطلاع على الإستراتيجيات و الأساليب الحديثة لتقوية التفاعل داخل حجرة الصف .
- (6) على الأساتذة ضرورة معرفة الفرق بين الطريقة و الإستراتيجية و الأسلوب, و ذلك لكي لا يتم الخلط بين المصطلحات أثناء عملية التدريس.

الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير نستنتج أن عملية التدريس نظام متكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة , أي أن التدريس عبارة عن نشاط هادف إلى إحداث تأثير في شخصية التلاميذ فهو وسيلة , أما الغاية فهي التعلم , أو تعديل سلوك التلاميذ تعديلا يساعد على نموهم المتوازن و المتكامل , و على الأستاذ أن يمتلك القدرة على تنظيم الحصص الدراسية و تحديد مستوى التلاميذ و إختيار طرائق التدريس الحديثة و المناسبة , و أن يكون ذو خبرة و معرفة مسبقة لما سيقوم به من أساليب و أنشطة و إستخدام أدوات أو وسائل تعليمية من أجل نجاح العملية التعليمية و تحقيق الأهداف المرجوة , و إمتلاكه لمهارات خاصة تجعله في تواصل دائم مع تلاميذه و ذلك من خلال خلق جو مناسب للتفاعل الإيجابي بينهم بما يضمن إشباع حاجات التلاميذ و إثارة دافعيتهم للتعلم , و زيادة الثقة بأنفسهم و تعزيز روح المشاركة و الإنتماء إلى الجماعة و الوصول إلى تحقيق الذات .

قائمة المراجع